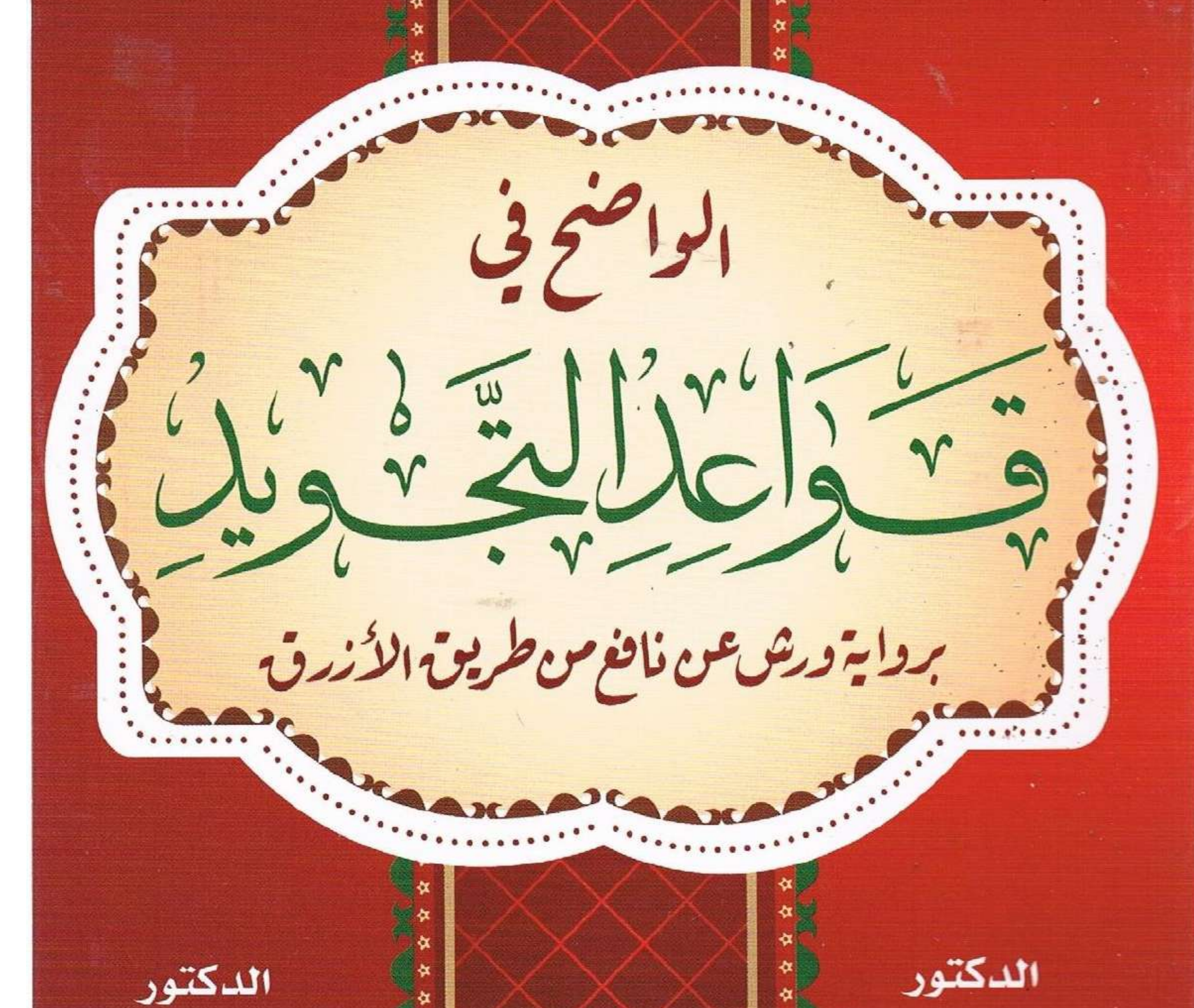


الدكتور
مسعود بودوخة

الدكتور
صابر أحمد

بيت الحكمة

الواضح

في قواعد التجويد

بسم الله الرحمن الرحيم

الواضح

في قواعد التجويد

برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق

الدكتور: مسعود بودوخة الدكتور: صابر أحمد

بيت الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع: إسلاميات / علوم القرآن / أحكام الترتيل

العنوان: الواضح في قواعد التجويد

تأليف: د. مسعود بودوخة – د. صابر أحمد

عدد الصفحات: 96

مقاس الكتاب: 23/15

رقم الإيداع القانوني: 2013-4207

ردمك: 978-9931-416-19-7

الطبعة الثالثة 2016

بيت الحكمة

التعاونية العقارية الخيام (سوق دبي) العلمة- الجزائر

الهاتف: 0555.00.44.84

baitelhikmaa@gmail.com

الإهداء

إلى روح شيخنا العالم المقرئ

«رياض الصعب»

رحمه الله تعالى رحمة واسعة

وأجزل له المثوبة وجزاه جزاء العلماء الشهداء



مُقَدِّمَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ الَّذي أنزل علىٰ عَبْدِهِ الكتابَ ولم يجعل له عِوجًا، والصَّلاة والسَّلام علىٰ المبعوث رحمة للعالمين، سيّدنا محمَّد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

وبعد، فإنَّ الله تعالى شرَّف هٰذِهِ الأمَّة بخير كتابٍ أَنْزَلَهُ، فجعله هدًى للنَّاس ورحمةً للعالمين، يسَّره للذِّكرِ، ومدح الَّذِين يتلُونَهُ حقَّ تلاوته، وضاعف الأجرَ للمشتغل به، فَقَدْ صحَّ عن رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قوله: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» [رواه البخاري].

ولا شكَّ أنَّ مِنْ أشرف علوم القرآن علم تلاوته وتجويد قراءته. وقد اجتهد العلماء منذ القِدَمِ في وضع القواعد الَّتي يلتزمها القارئ في التِّلاوة والأحكام الَّتي تضبط القراءة، بحسب القراءات وما يتفرَّع عنها من الرِّوايات والطُّرق.

ولمَّا كانت رواية ورش لقراءة الإمام نافع من طريق الأزرق هي الرِّواية المنتشرة الَّتي يقرأ بها النَّاس في بلاد المغرب عامَّة وفي بلدنا خاصَّة، أردنا أن نضع هٰذِهِ الرِّسالة المُختصرة في التَّعريف بقواعد التَّجويد وفق هٰذه الرِّواية، وقد ركَّزنا فيها على وجه قصر البدل من باب التَّيسير الَّذي هو مقصد من مقاصد الشَّارع، وهي خلاصة دروس ألقيناها في بعض مساجد مدينة العلمة خلال عدَّة دَورات في أحكام التَّجويد.

فنسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يَمُنَّ علينا بالقَبول والتَّوفيق والسَّداد.

وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

• خادم القرآن الكريم مسعود بودوخة

العلمة (الجزائر) شعبان 1434هـ/ جوان 2013م

abudoukha@yahoo.fr

مدخل عام

التَّعريف بالإمام نافع:

هو نافع بن عبد الرَّحمن بن أبي نعيم اللَّيثي، كان مولى جَعْوَنة بن شعوب اللَّيثي حليف حمزة بن عبد المطلب، إمام أهل المدينة، أصله من أصبهان، وكُنيته أبو رؤيم، وُلِدَ سنة (70 هـ)، كان أسود اللَّون حالكًا، صَبِيح الوجه، صاحب دُعابة وحُسْن خلق، زاهدًا، جوادًا، متواضعًا، حريصًا علىٰ تلاميذه، أخذ القراءة عرضًا عن جماعة من التَّابعين في المدينة، قال نافع: قرأت على سبعين من التَّابعين، من أشهرهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، وعبد الرَّحمن بن هرمز الأعرج، ومسلم بن جندب، ويزيد بن رومان. وأسانيد قراءته علىٰ هٰؤلاء الخمسة متواترة، فقد قَرَؤُوا علىٰ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وأبي هُرَيْرَة، وعبد الله بن أبي ربيعة، وقرأ هٰؤلاء الثَّلاثة علىٰ أُبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقرأ أُبَيٌّ على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

جلس للإِقْراء في المدينة أكثر من سبعين سَنَة، وكان إذا تكلَّم يُشَمُّ من فَمِهِ رائحةُ المِسْكِ، فَسُئِلَ: أَتَتَطَيَّبُ كُلَّما قَعَدْتَ تُقْرِئُ النَّاس؟ قال: ما أمسُّ طِيبًا، ولكنِّي رأيتُ فيما يرى النَّائمُ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقرأ في فِيَّ، فَمِنْ ذٰلك الوقت أشمُّ مِن فِيَّ هٰذه الرَّائحة.

قال عنه تلميذه قالون: كان نافع من أطهر النَّاس خُلُقًا، ومن أحسن النَّاس قراءةً، وكان زاهدًا جَوَادًا، صلَّى في مسجد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتِّين سَنة.

تُوُفِّيَ سَنة 169 هـ رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً.

التَّعريف بالإمام ورش:

هو عثمان بن سعيد بن عبد اللهِ بن عَمْرو بن سليمان بن إبراهيم المصري المقرئ، أبو سعيد، لقَّبه شيخُهُ نافع ورشًا لأنَّه كان على قِصَرِهِ يلبس ثيابًا قصارًا، وكان إذا مشى بَدَت رِجْلَاه مع اختلاف ألوانه، فكان نافع يقول: اقرأ يا ورشان هات يا ورشان، أين الورشان، ثمَّ خفّف فقيل: ورش. والورشان: نوع من الطُّيور يشبه الحمام. فكأنَّ شيخه شبَّهه به. وقيل: لعلَّ الورش الأقطُ يصنع من اللَّبن فَلُقِبَ به ورش لبياضه.

وُلِدَ بمصر سنة 110 هـ وكان أشقر الشَّعر أزرق العينين أبيض اللَّون مائلًا إلى السّمن. ورحل إلى نافع فعرض عليه القرآن عدَّة ختمات وذلك سنة 155 هـ. كان ثِقةً حُجَّةً في القراءة حَسَن الصَّوت، إذا قرأ يهمز ويمدّ ويشدّد ويبين الإعراب، ولا يملّه سامعه. وإليه انتهت رئاسة القراءة في الدِّيار المصريَّة في زمانه.

تُوُفِّيَ بمصر رَحِمَهُ اللَّهُ سنة 197 هـ.

التَّعريف بالإمام الأزرق:

هو يوسف بن عَمْرو بن يسار، أبو يعقوب المدني ثمَّ المصري، المعروف بالأزرق، ثقة محقِّق ضابط، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن الإمام ورش، وهو الَّذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر، لَزِمَ ورشًا مُدَّة طويلة، وقرأ عليه عشرين ختمة، وأتقن عنه الأداء، وجلس للإقراء.

تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ في حدود عام 240 هـ.

تعريفُ القِراءةِ:

هي كلُّ خلافٍ نُسِبَ إلى إمام من القرَّاء العشرة، وهم:

نافع، وابن كثير، وأبو عَمرو البصري، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكِسَائي، وأبو جعفر المدني، ويعقوب الحضرمي، وخلف العاشر.

وكلُّ إمام له راويان.

تعريفُ الرِّوايةِ:

كلُّ خلافٍ نُسِبَ إلى الرَّاوي عن الإمام، ولو بواسطة. والرُّواة هم:

- (قالون وورش)، وهما رَاوِيَا نافع.
- (البزِّي، وقنبل)، وهما رَاوِيَا ابن كثير، ويعقوب الحضرمي.
- (الدّوري، والسّوسي)، وهُما رَاوِيَا أبي عَمرو البصري.
- (هشام، وابن ذكوان)، وهُما رَاوِيَا ابن عامر.
- (شُعبة، وحَفص)، وهُما رَاوِيَا عاصم.
- (خلف، وخلاد)، وهُما رَاوِيَا حمزة.
- (أبو الحارث، والدوري)، وهُما رَاوِيَا الكسائي.
- (ابن وردان، وابن جماز)، وهُما رَاوِيَا أبي جعفر المدني.
- (إسحاق، وإدريس)، وهُما رَاوِيَا خلف العاشر.

تعريفُ الطَّريقِ:

كلُّ ما نُسِبَ إلى الآخذ عن الرَّاوي، كطريق الأزرق عن ورش عن نافع، والأصبهاني عن ورش عن نافع، وطريق أبي نشيط عن قالون عن نافع، وطريق الحلواني عن قالون عن نافع، وما إلى ذلك.

القُرَّاء السَّبعة المشهرون ورُوَّاتُهم:

أوَّلًا: الإمام نافع أبو رؤيم عبد الرحمان اللَّيْثي (70 - 169 هـ)

وراوياه هما:

1. الإمام ورش أبو سعيد عثمان بن سعيد القرشي (110 - 197هـ)

وله طريقان هُما:

1) الإمام الأزرق أبو يعقوب يوسف بن عَمْرو بن يسار المدني (240هـ).

2) الإمام الأصبهاني أبو بكر بن عبد الرَّحيم بن إبراهيم بن شيب ابن يزيد ابن خالد الأسدي (296هـ).

2. الإمام قالون أبو موسى عيسى بن مينا المدني النَّحوي الزرقي (120 - 220هـ)

وله طريقان هُما:

1) الإمام أبو نشيط محمَّد بن هارون الربعي الحربي (258هـ).

2) الإمام الحلواني أبو الحسن أحمد بن يزيد بن أزداذ الصفار (258هـ).

ثانيًا: الإمام بن كثير عبد الله (45 - 120هـ)

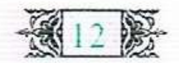
وراوياه هما:

1. الإمام البزّي أحمد بن محمَّد بن عبد الله.
2. الإمام قنبل محمَّد بن عبد الرَّحمان المكي.

ثالثًا: الإمام أبو عَمْرو البصري بن العلاء المازني التميمي (68 - 154هـ)

وراوياه هما:

1. الإمام الدوري حفص بن عمر.
2. الإمام السوسي صالح بن زياد.



رابعًا: الإمام ابن عامر الشامي (118هـ)

وراوياه هما:

1. الإمام هشام بن عمار.
2. الإمام بن ذكوان عبد الله بن أحمد.

خامسًا: الإمام عاصم الكوفي بن أبي النجود (127هـ)

وراوياه هما:

1. شُعبة.
2. الإمام حَفص بن سليمان الكوفي البزَّاز.

سادسًا: الإمام الكسائي الكوفي أبو علي بن حمزة (189هـ)

وراوياه هما:

1. الإمام أبو الحارث اللَّيث بن خالد البغدادي.
2. الإمام الدّوري حفص بن عمر.

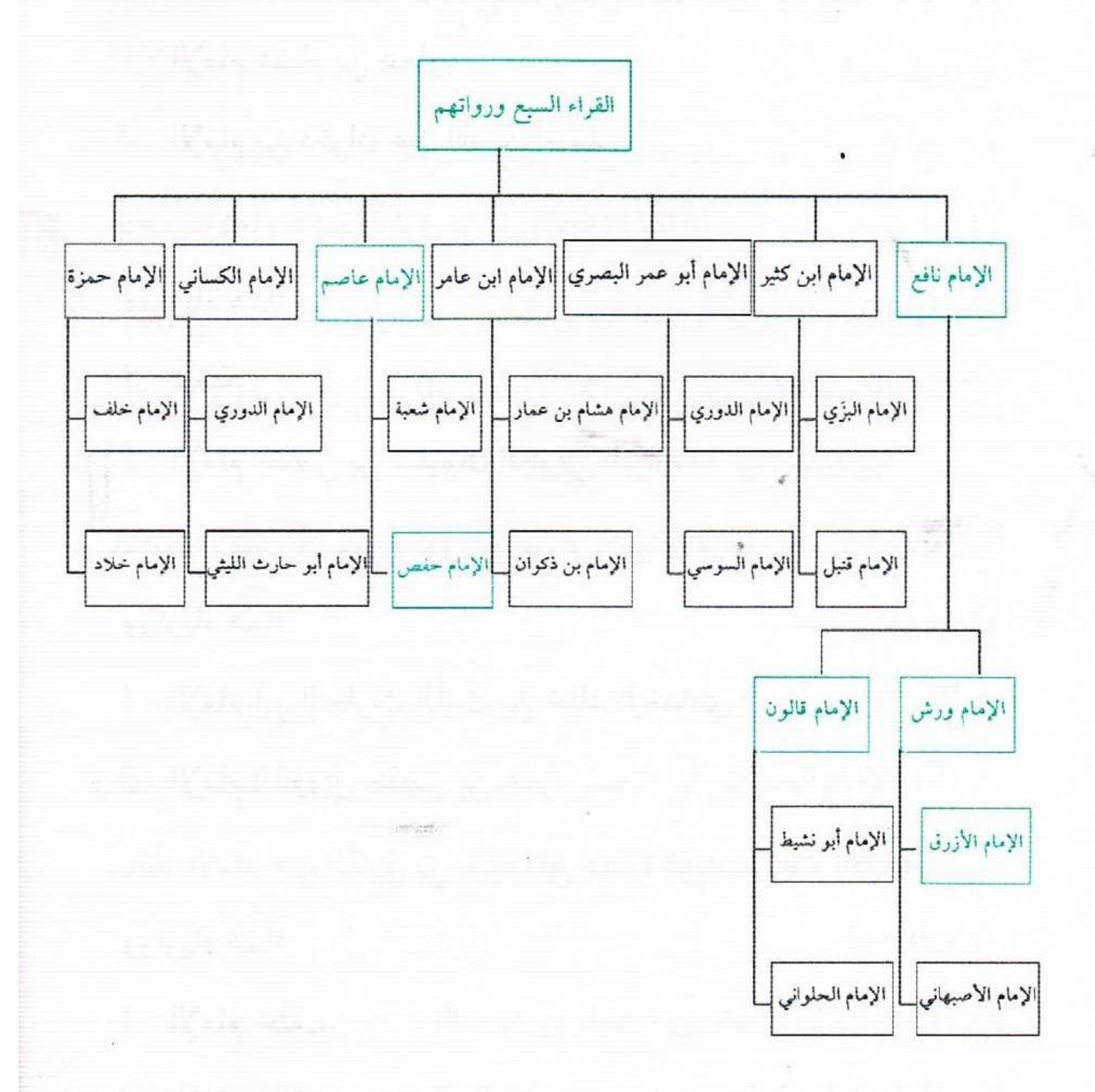
سابعًا: الإمام حمزه الكوفي بن حبيب بن عمارة الزيات (80 - 156هـ)

وراوياه هما:

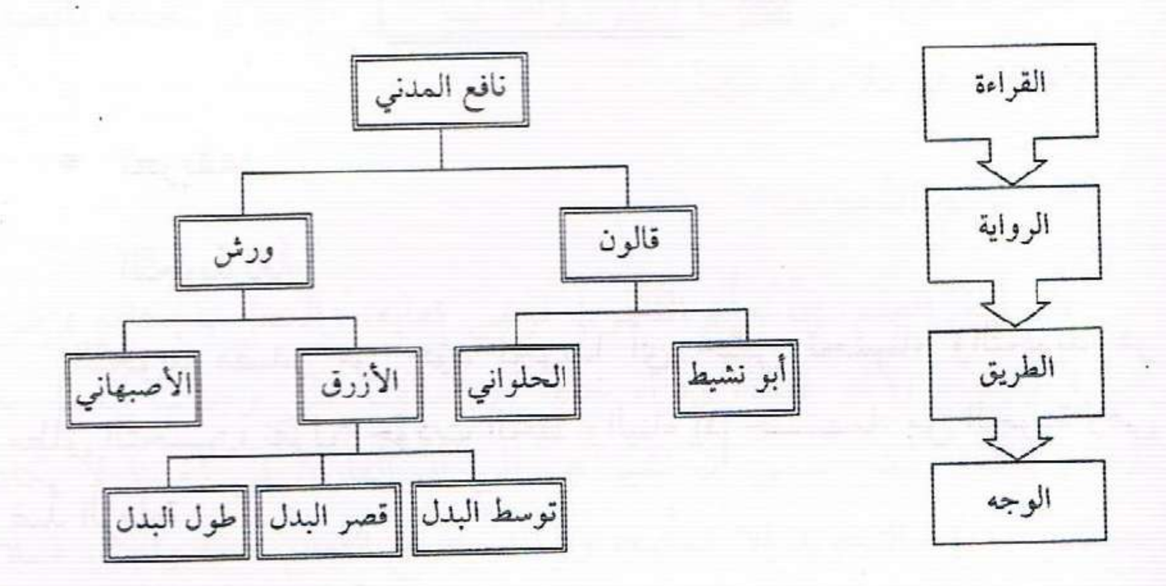
1. الإمام خَلَف.
2. الإمام خلاد.



والمُخطَّط المُوالي يُجْمِلُ ما فصَّلْناه:



مثال عن الفرق بين القراءة والرواية والطريق



ونُذَكِّرُ القُرَّاء الكِرام أنَّنا نتناول في هٰذه الرِّسالة رواية ورش لقراءة نافع من طريق الأزرق، فنرجو التَّنَبُّهَ لذٰلك.



علم التَّجويد

• تعريفه:

- التَّجويدُ لغةً:

التَّجويدُ مصدر من جوَّد تجويدًا أي حسَّن تحسينًا، والتَّجويد هو مطلق التَّحسين، نقول: جوَّدت الخطَّ والبناءَ إذا حسَّنتهما. من الجَودة وهي ضدُّ الرَّداءة.

- التَّجويدُ اصطلاحًا:

هو إخراجُ كلِّ حرفٍ من مخرجِهِ وإعطاؤُهُ **حقَّهُ** و**مُستحقَّهُ**، وتسويته مع شبهه ونظيره من غير تكلُّف ولا تعسُّف.

- **حقُّ الحرفِ:** هو صفاته اللَّازمة الَّتي لا تنفكُّ عنه بحالٍ من الأحوال كالجهر والشِّدَّة، والاستعلاء، والاستفال...
- **مستحقُّ الحرفِ:** هو الصِّفات العارضة الَّتي تعرض للحرف أحيانًا وتفارقه أحيانًا لسبب من الأسباب.

• ثمرة علم التَّجويد:

ثمرة علم التَّجويد هي صَوْنُ اللِّسانِ عنِ اللَّحْن والخطأ في قراءة القرآن الكريم لِكَوْنِ التَّعبُّد يجب فيه الاتباع، والقراءة تَعَبُّدٌ ينبغي فيه اتِّباع الكيفيَّة الَّتي قرأ بها الرَّسولُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

- **فضل التَّجويد:**

علمُ التَّجويد من أشرف العلوم وأفضلها على الإطلاق لتعلُّقه بأفضل الكلام ألا وهو كلام الله عَزَّوَجَلَّ.

- **حكم التَّجويد:**

قال أهل العلم: إنَّ تعلُّمَ التَّجويد فرض كفاية، والعمل بأحكامه فرض عين؛ لإجماع الأمَّة علماء وقُرَّاء خلفًا عن سلفٍ على وجوب العمل به وعدم تركه. ولكن ينبغي أن نشير هنا إلى أنَّ القارئ في زماننا لا يكاد يحصِّل العمل بالتَّجويد إلَّا بتعلُّمه، وبذلك يصبح التَّعلم نفسه واجبًا، عملًا بقاعدة «**مَا لَا يَتِمُّ الْوَاجِبُ إِلَّا بِهِ فَهُوَ وَاجِبٌ**».

* * *

1. اللَّحن:

- **تعريفه:**

- اللَّحن لغةً:

يأتي اللَّحنُ في اللُّغةِ على معانٍ كثيرةٍ، وممَّا يتَّصل منه بالتَّجويد ما قاله صاحب اللِّسان: «اللَّحْنُ واللَّحَنُ واللَّحَانَةُ واللَّحَانِيَة: ترك الصَّواب في القراءة والنَّشيد ونحو ذلك. قال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تعلَّمُوا اللَّحن والفرائض. قال أبو عُبيدة أي: تعلَّموا الخطأ في الكلام لتحترزوا منه. ولَحَنَ فلان في كلامه: إذا مال عن صحيح المنطق». وقال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ: «اللَّحن: الخطأ ومخالفة الصَّوابِ، وبه سُمِّيَ الَّذي يأتي بالقراءة على ضِدِّ الإعراب لحانًا».

- اللَّحن اصطلاحًا:

هو الخطأ والميل عن الصواب في قراءة القرآن الكريم.

- أقسامه:

وهو ينقسم إلى قسمين: لحن جلي، ولحن خفي.

1) اللَّحن الجليُّ: خطأ يطرأ على الألفاظ فيخِلُّ بِمَبْنَى الكلمة سواء أخلَّ بمعناها أم لم يخل، ومَبْنَى الكلمة شكلها الظَّاهر. وسُمِّي جَلِيًّا؛ لأنَّه يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم.

2) اللَّحن الخفيُّ: خطأ يطرأ على الألفاظ فيخلّ بعرف القراءة، ولا يخلّ بالمبنى سواء أخلَّ بالمعنى أم لم يخلّ، وسمِّي خفيًا لأنَّه لا يدركه إلَّا من كانت له دراية بالقراءة وأحكام التَّجويد.

❋ ❋ ❋

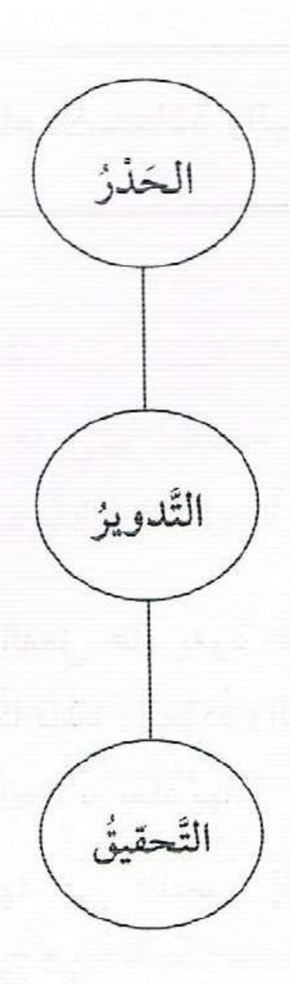
2. مراتب التِّلاوة:

إنَّ سُرعةَ القراءةِ الَّتي يقرأ بها القُرَّاء متفاوتة، وقد دَرَجَ علماءُ التَّجويدِ على تقسيم التِّلاوة بحسب سرعة القراءة ثلاثة أقسام:

1) التَّحقيق: وهو القراءة بِتَمَهُّلٍ وتُؤدة واطمئنان، مع المحافظة على أحكام التَّجويد.

2) الحَدْر: وهو الإسراع في القراءة ما أمكن، مع المحافظة على الأحكام.

3) التَّدوير: وهو حالة وسطى بين التَّحقيقِ والحَدْر.


الحَدْرُ
التَّدويرُ
التَّحقيقُ

أحكام الاستعاذة والبسملة

1. الاستعاذةُ:

• تعريفها:

- الاستعاذةُ لغةً:

اشتقَّت الاستعاذة من الفعل عاذ يعوذ عَوْذًا ومَعاذًا بمعنى لاذ ولجأ واعتصم، ومَعاذَ الله أي عِياذًا بالله، والعَوْذةُ والمَعاذة والتَّعويذة: الرُّقية يُرقى بها الإنسان من فَزَعٍ أو جنونٍ، لأنَّه يعاذ بها.

فالاستعاذة في حقيقتها هي اللُّجوء إلى الله عَزَّوَجَلَّ والتَّحصن به والاعتصام به من شرِّ كلِّ ذي شرٍّ.

- الاستعاذةُ اصطلاحًا:

أمَّا الاستعاذة عند أهل التَّجويد فهي قول القارئ: **أعوذ بالله من الشَّيطان الرَّجيم**.

• حكمُ الاستعاذةِ:

مُستحبَّةٌ عند الجمهور في أوَّل كلِّ قراءةٍ، سواء ابتدأ القارئ التِّلاوة من أوَّل السُّورة أم من وسطها، وتكفي القارئ استعاذةٌ واحدةٌ ولو للقرآن كلِّه ما لم يقطع قراءته. ومن صيغها: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

2. البَسْمَلَةُ:

- **تعريفها:**

- البَسْمَلَةُ لغةً:

من المصدر بَسْمَلَ إذا قال: بِسْمِ اللهِ ومعناها: أبدأ عملي متبرِّكًا باسْمِ اللهِ تعالى مُستعينًا به مُخلصًا نِيَّتِي له عَزَّوَجَلَّ، وهٰذا في كلِّ أمر مُستحسن محمود كقراءة القرآن والأكل والشُّرب والنَّحر.

- والبَسْمَلَةُ اصطلاحًا:

هي قول القارئ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ . وهي آية عند جمهور العلماء، نزلت للفصل بين السُّور ما عدا الَّتي في الآية الثَّلاثين من سورة النَّمل، وهي قوله تعالى على لسان ملكة سبأ:

﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ [سبأ: 30].

- **حكمُ البسملةِ:**

سُنَّةٌ مُؤكَّدَةٌ في أوَّل كلِّ سورة، سوى سورة التَّوبة.

- البسملةُ في حال الابتداء:

اتَّفق القُرَّاء على الإتيان بالبسملة في الحالات الآتية:

- الابتداء بأوَّل أيِّ سورة إلَّا سورة التَّوبة، سواء كان الابتداء بعد وقف أم قطع.

- إذا كرَّر القارئ السُّورة الواحدة.

- (التَّنكيس)؛ أي إذا انتقل القارئ من سورة أو آية لاحقة إلى سورة أو آية سابقة في المصحف.

- أوجهُ الاستعاذةِ والبسملةِ في بدايةِ التّلاوةِ:

للقارئ الخيار في الجَمْعِ بين الاستعاذةِ والبسملةِ مع أوّل السُّورة أو تفريقها، وحاصل ذلك أربعة أوجه:

- وصل الجميع.
- قطع الجميع.
- وصل الاستعاذة بالبسملة وقطعهما عن أوّل السُّورة،
- قطع الاستعاذة -أي بنَفَس- ووصل البسملة بأوّل السُّورة.

وفيما يأتي توضيح لهذه الأوجه:

أ- وصل الجميع:

أي الإتيان بالاستعاذة والبسملة وأوّل السُّورة بنَفَس واحد، مثال ذلك:

﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

ب- قطع الجميع:

ومعناه الإتيان بكلِّ صيغة منها بِنَفَس مستقلٍّ، ومثال ذلك:

﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (وقف) ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ وقف ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾.

ت- وصل الاستعاذة بالبسملةِ وقطعهما عن أوّل السُّورة:

ومثاله: ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ (وقف) ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾.

ت- قطع الاستعاذة (أي بِنَفَس) ووصل البسملةِ بأوّل السُّورة، نحو:

﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (وقف) ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾.

- **حكمُ البسملةِ في وسط السُّورة:**

للقارئ الخيار في وسط السُّورة، إن شاء بَسْمَلَ، وإن شاء ترك البَسملةَ.

- **حكمُ البسملةِ بين السُّورتين:**

للبسملةِ بين السُّورتين حالتان:

- إثباتها بين السُّورتين.
- إسقاطها بينهما.

1. حالة الإثبات:

1) الأوجه الثّلاثة الجائزة للبسملةِ بين السُّورتين:

- وصل الجميع.
- قطع الجميع.
- قطع آخر السُّورة عن البسملة ووصل البسملة بأوّل السُّورة.

أ- **وصل الجميع**: ومثاله:

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [الفلق: 5، الناس: 1].

ب- قطع الجميع: ومثاله:

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ (وقف) ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ (وقف) ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [النَّاس: 1].

ت- قطع آخر السُّورة ووصل البسملة بأوّل السُّورة: نحو:

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ (يقف ثمّ يقرأ) ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [النَّاس: 1].

2) ووجه ممنوع (غير جائز)، وهو:

وصل آخر السُّورة بالبسملةِ وقطعهما عن أوّل السُّورة، كأن يقرأ قارئ:

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ (فيقف ثمّ يقرأ) ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [النَّاس: 1].

2. حالة الإسقاط:

الوجهان الجائزان لإسقاط البسملة بين السُّورتين:

- الوصل بين السُّورَتَيْن دون وقف ولا بسملة.
- السَّكت بينهما سكتة يسيرة.

أ- الوَصل بين السُّورتين:

ومثاله: ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ [الفيل: 5، قريش: 1].

ب- السَّكت بين السُّورتين:

وهو قطع الصَّوت بغير تَنفُّس، ومثاله:

﴿ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ﴾ [الماعون: 7] (يأتي بِسَكْتَةٍ يسيرةٍ لا يتنفَّس فيها ثمَّ يقرأ): ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾ [الكوثر: 1].

ملاحظة:

* لا بَسْمَلَةَ في أوَّل سورة التَّوبة بل يكتفي القارئ بالاستعاذة فقط إذا ما ابتدأها: ﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾ [التَّوبة: 1].

* أمَّا إذا وصلها بآخر سورة الأنفال ففيها ثلاثة أحكام، وهي:

أ- وصل آخر سورة الأنفال بسورة التَّوبة دون سكت أو تَنَفُّس، فيقرأ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾.

ب- السَّكت بينهما بقدر حركتَيْن دون تَنَفُّس، فيقرأ:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴾ (سكت) ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾.

ج- الوقف بينهما بِنَفَسٍ، فيقرأ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴾ (يقف ثمَّ يقرأ) ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾.



مخارجُ الحروفِ

- **تعاريف:**

1. المخارج:

- المخارجُ لغةً: جمع مَخْرَجٍ على وزن مَفْعَلٍ من خَرَجَ، والخُرُوج: نقيض الدُّخول.
- واصطلاحًا: اسمٌ لموضع خروج الحرف وتميُّزه عن غيره. أو هو الحيِّز المُوَلِّد للحرف. وهو قسمان: مَخرج محقَّق ومخرج مقدَّر.
- **المخرج المحقَّق**: هو الَّذي يعتمد على جزء من أجزاء الفم، كمخرج الحَلْق واللِّسان والشَّفتين...
- **المخرج المقدَّر**: هو الَّذي لا يعتمد على أي من أجزاء الفم، وليس له إلَّا مخرج واحد، وهو مخرج الجوف.

2. الحرف:

- الحرفُ لغةً: الطَّرف والجانب، وبه سُمِّي الحرف من حروف الهجاء، ويُجمع على أحرف وحروف وحِرَفَةٍ.
- واصطلاحًا: صوتٌ اعتمد على مخرج محقّق أو مقدَّر.

ولمعرفة مخرج الحرف نسكِّن الحرفَ ونُسبقه بهمزة قطع أو نشدّده، فحيث انقطع الصَّوت فهو مخرجه، ومثال ذلك: أَقْ، أَجْ، أَبْ...

- عدد المخارج:

اختلف العلماءُ في عددِ مخارج الحروف، فذهب بعضهم إلى أنَّها

14 مخرجًا وذهب آخرون إلى أنّها 16 مخرجًا. وما اختاره الإمام ابن الجزري في منظومته هو مذهب مركّب من قولي سيبويه والفراهيدي، فأخذ من الخليل ابن أحمد الفراهيدي مذهبه في أنّ الجوفَ مخرجٌ مستقلٌ بذاتِهِ، وأخذ من سيبويه مذهبه في باقي المخارج وعددها 16. فتمّ بذلك عدد المخارج 17 مخرجًا، قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

- أقسام المخارج:

يُمكن تقسيم المخارج إلى مخارج عامّة ومخارج خاصّة:

1) المخارج العامّة: هي الّتي تشتمل على مخرج واحد فأكثر، وتَتَضَمَّنُ خمسة مخارج، هي: الجَوْف، والحَلْق، واللِسان، والشَّفتان والخَيْشُوم، وسيأتي تفصيلها.

2) المخارجُ الخاصّة: هي الّتي تشتمل على مخرج واحد فقط، وهي سبعة عشر مخرجًا: الجوف، وأقصى الحَلْق، ووسط الحَلْق، وأدنى الحَلْق، وأقصى اللِسان (وفيه مخرجان)، ووسط اللِّسان، وحافّة اللِسان (وفيها مخرجان)، وطرف اللِّسان (وفيه خمسة مخارج)، والشَّفتان (وفيها مخرجان)، والخيشوم.

المخارجُ الرَّئيسةُ للحروفِ العَربيَّة

1. الجوف:

- **الجوف لغةً**: الخلاء، وجوف كلِّ شيء داخله.

- **واصطلاحًا**: هو الفراغ الدَّاخلُ في الفم والحلق، وهو مخرج تقديري، وحروفه هي: الألف السَّاكنة المفتوح ما قبلها، والواو السَّاكنة المضموم ما قبلها، والياء السَّاكنة المكسور ما قبلها. وتسمَّى الحروف الهوائيَّة أو الحروف الجوفيَّة، وقد جمعتها في القرآن كلمة: (نوحيها).

2. الحَلْق:

وفيه ثلاثة مخارج لِستَّةِ أحرف هي الحروف الحَلْقيَّة: (أ، هـ، ع، ح، غ، خ).

أ- **أقصى الحَلِق (منطقة الأوتار الصَّوتيَّة)**: وهو أبعد أجزائه ممَّا يلي الصَّدر، وهو مخرج لحرفين هما:

- **الهمزة** (بِانْطِبَاقِ الوترين الصَّوتيين).
- **والهاء** (بانفتاحهما انفتاحًا جزئيًا).

ب- **وسطُ الحَلْقِ**: وهو ما بين أقصاه وأدناه (منطقة لسان المِزمار)، وهو مخرج لِحَرفين أيضا:

- **العين**.
- **والحاء**.

ت- **أدنى الحَلْقِ**: وهو أقرب أجزائه ممَّا يلي الفم (منطقة جذر اللِّسان مع الحنك اللَّحمي)، وهو مخرج لحرفين أيضًا:

- **الغين**.
- **والخاء**.

3. اللِّسان:

وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفًا، وهي:

1) **أقصى اللِّسان**: آخره ممَّا يلي الحلق، وفيه مخرجان لحرفين هما الحرفان اللَّهويان: القاف والكاف، ومخرجاهما:

- **القاف**: من أقصى اللِّسان مع استعلائه مع ما يحاذيه من الحنك اللَّحمي وراء مخرج الكاف.
- **الكاف**: من أقصى اللِّسان مع استفاله مع ما يحاذيه من الحنك اللَّحمي والعظمي.

2) **وسط اللِّسان**: أوسعه ويُسمَّى شجر الفم أي وسطه، وهو مخرج الحروف الشَّجريَّة، وهي:

- **الشِّين.**
- **والجيم.**
- **والياء غير المدية.**

وهذا لخروجها من شجر الفم، أي وسط اللِّسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى.

3) **حافتا اللِّسان**: وهما جانبا اللِّسان (الأيمن والأيسر)، وفيهما مخرجان لحرفين: الضَّاد واللَّام.

- **الضَّاد**: مخرجها من إحدى حافتي اللِّسان (أو منهما معًا) مع ما يحاذيهما من الأضراس العُليا.
- **اللَّام**: مخرجها من أدنى حافتي اللِّسان إلى مُنتهى طرفه مع ما يحاذيهما (ما يحاذي حافتي اللِّسان) من اللِّثة العليا فويق الضَّاحك والنَّاب والرُّباعية والثنية من الجهتين.

4) **طرف اللِّسان**: وهو رأسه ممَّا يلي الشَّفتين، وفيه خمسة مخارج لأحد عشر حرفًا:

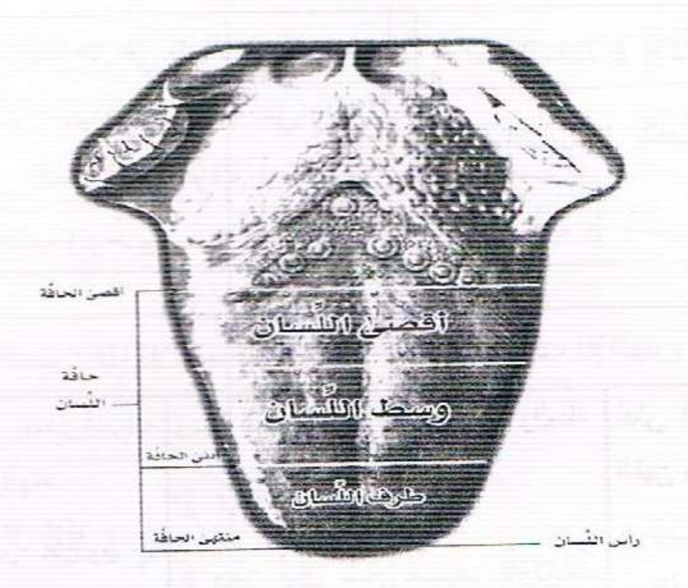
- طرف اللِّسان مع ما يُحاذيه من لَثَّة الثَّنيَّتين العُلويَّتين مع غُنَّة من الخَيْشُومِ: وهو مخرج **النُّون**.
- طرف اللِّسان مع ما يُحاذيه من لَثَّة الثَّنيَّتين العلويَّتين أدنى من مَخرج النُّون: وهو مَخرج **الرَّاء**، حيث يصاحب الرَّاء المُفخَّمة تَقَعُّرٌ في وسط اللِّسان، وتضيق في الحلق بخلاف الرَّاء المرقَّقة.

وتسمَّى كلٌّ من **اللَّام والنُّون والرَّاء** الحروف الذلقيَّة لخروجها من ذلق اللِّسان، أي طرفه.

- طرف اللِّسان مع أصول الثَّنايا العُليا: وهو مخرج الحروف النَّطعية، وهي: **الطَّاء والدَّال والتَّاء**، وسُمِّيت كذلك لخروجها من نطع الفم، وهو جلد سقف الجزء الأمامي من الحنك الأعلى.
- منتهى طرف اللِّسان مع أسفل الصَّفحة الدَّاخلية للثَّنايا السُّفلى: وهو مخرج الحروف الأسلية، **الصَّاد والزَّاي والسِّين**، فيخرج الصَّوت من فوق الثَّنايا السُّفلى مارًّا بين الثَّنايا العُليا والسُّفلى.
- طرف اللِّسان مع أطراف الثَّنايا العُليا: وهو مَخرج الحروف اللَّثوية، وهي **الثَّاء والذَّال والظَّاء**.



أقسامُ اللِّسان



4. الشَّفتان:

الشَّفتان من الإنسانَ طَبَقَا الفم، وفيهما مَخْرَجَان لأربعة أحرف، هي الحروف الشَّفهيَّة:

- بطن الشَّفة السُّفلى مع أطراف الثَّنايا العليا: وهو مخرج الفاء.
- ما بين الشَّفتين معًا، ويخرج منه:

- **الواو غير المديَّة**: بانضمام الشَّفتين إلى الأمام مع ارتفاع لأقصى اللِّسان.

- **الباء**: بانطباق الشَّفتين بعضها على بعض.

- **الميم**: بانطباق الشَّفتين، ويصاحب ذلك غُنَّة من الخيشوم.

5. الخيشوم:

هو أقصى الأنف وأعلاه من الدَّاخل، ويخرج منه صوت الغُنَّة، وهو صوت مجهور شديد، مركَّب في جسم النُّون والميم لا عمل للِّسان فيه، فبذاك لا تخلو ميم ولا نون من غُنَّة.

ويمكننا تلخيص مخارج الحروف مع مثال عن كلِّ حرف في الجدول الآتي:

المخرج	الحرف والمثال
الجوف: وهو الفراغ الدَّاخل في الحلق والفم، وهو مخرج تقديري وليس حقيقيًا، وحروفه هي حروف المدِّ الثَّلاثة وتسمَّى الحروف الجوفيَّة أو الهوائيَّة، وهي مجموعة في كلمة (نوحيها).	الألف المَدِّيَّة ﴿إِيَّاكَ﴾
	الواو المَدِّيَّة ﴿الْمَغْضُوبِ﴾
	الياء المَدِّيَّة ﴿نَسْتَعِينُ﴾

الحلق: فيه ثلاثة مخارج لِسِتَّةِ حروف (حروف الإظهار)		
أقصى الحلق: وهو أبعد أجزائه. ويخرج منه: الهمزة والهاء. ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾ ﴿مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ﴾	**وسط الحلق**: ويخرج منه: العين والحاء. ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	**أدنى الحلق**: ويخرج منه: الغين والخاء. ﴿رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾ ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾

المخرج		الحرف والمثال
أقصى اللِّسان: أبعده ممَّا يلي الحلق، وفيه مخرجان لحرفين هما: القاف والكاف.		**القاف**: أقصى اللِّسان مع استعلائه مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى وراء مخرج الكاف. ﴿وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾
		الكاف: أقصى اللسان مع استفاله مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. ﴿أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾
وسط اللِّسان: وهو مخرج واحد لثلاثة حروف: الشِّين والجيم والياء (غير المدية).		**الجيم**: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾
		الشِّين: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾
		الياء: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾
حافتا اللِّسان: وفيهما مخرجان لحرفين: الضَّاد واللَّام.		**الضَّاد**: إحدى حافتي اللِّسان أو كلاهما معًا مع ما يحاذيها من الأضراس العليا. ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾
		اللَّام: أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيها من اللثة العليا. ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾
طرف اللِّسان: وفيه خمسة مخارج لأحد عشر حرفًا.	طرف اللِّسان مع أصول الثَّنايا العليا	**الطَّاء**: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾
		الدَّال: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾
		التَّاء: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾

	طرف اللّسان مع أطراف الثّنايا العليا	الظّاء: ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾
		الذّال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾
		الثّاء: ﴿ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ﴾
	مع ما بين الأسنان العليا والسُّفلى مع انفراج بين الفكّين.	الصّاد: ﴿ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾
		السّين: ﴿ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴾
		الزّاي: ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا ﴾
	مع ما يحاذيه من اللّثة العليا	النُّون: ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ ﴾
	مع ظهر اللّسان مائلا	الرّاء: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

الشّفتان: وفيهما مخرجان لأربعة حروف	بطن الشّفة السُّفلى مع أطراف الثّنايا العليا	الفاء: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾،
	ما بين الشّفتين	الميم المظهرة: بانطباق الشّفتين ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾
		الواو غير المدّيّة: بانفتاح الشّفتين ﴿ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴾
		الباء: بانطباق الشّفتين انطباقًا أقوى ﴿ فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴾

الخيشوم: وهو الجزء الأعلى من الأنف وفيه مخرج واحد تخرج منه (الغُنّة)، وهي صفة لازمة مركّبة في جسمي النُّون والميم كيفما كان حالهما: (مظهرتين أو مُدغمتين أو مشدّدتين أو مخفاتين أو متحركتين).	
الميم: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾	النّون: ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ ﴾



صِفاتُ الحروفِ

- **تعريفها:**

- **الصِّفات لغةً:** جمع صفةٍ، وهي ما قام بالشَّيء من المعاني الحِسِّيَّة كالسَّواد، أو المعنويَّة كالعِلْمِ.

- **واصطلاحًا:** هيئةُ خروجِ الحرفِ من مَخرجِهِ، وتَميُّزه عن غيره من الحروف.

- **أقسامها:**

صِفاتٌ لها ضدٌّ (متضادَّةٌ): وهي:

- الجهر، وضدُّه الهمس.
- الشِّدَّة، وضدُّها الرَّخاوة، وبينهما البينيَّة.
- الاستعلاء، وضدُّه الاستفال.
- الإطباق، وضدُّه الانفتاح.

وصفاتٌ لا ضِدَّ لها: وهي:

- الصَّفير.
- القلقلة.
- اللّين.
- الانحراف.
- التّكرير.

- التَّفشِّي.
- الاستطالة.
- الغُنَّة.

وفيما يأتي تفصيل لهذه الصِفات:

1. الصِّفات الَّتي لها ضدٌّ:

1) الحروف العربيَّة من حيثُ اهتزاز الوترين الصَّوتيين وعدمه: مهموسة ومجهورة.

أ- الهمس:

الهمسُ لغةً: الصَّوت الخفي.

واصطلاحًا: هو الخَفاء في السَّمع نتيجة انفتاح الوَتَرَيْن الصَّوتِيَيْن وعدم اهتزازهما، وجريان كثير لهواء النَّفَسِ. وحروفه: (فحثه شخص سكت).

ب- الجهر:

الجهر لغةً: الظُّهور والإعلان.

واصطلاحًا: هو الوضوح في السَّمع نتيجةُ تضَّام الوَتَرين الصَّوتيين واهتزازهما، وانحباس كثير لهواء النَّفَس، وحروفُه باقي الحروف عَدَا حروف الهَمْس، وهي: (عظُم وزن قارئ غض ذي طلب جد).

2) والحروف العربيَّة من حيث مرورُ الصَّوتِ في المخرج: شديدة ورخوة وبينيَّة.

أ- الشِّدَّة:

الشِّدَّة لغةً: القُوَّة والصَّلابة.

واصطلاحًا: انحباس جريان الصَّوت عند النُّطق بالحرف نتيجة غلق المخرج، وحروفه: (أجد قط بكت).

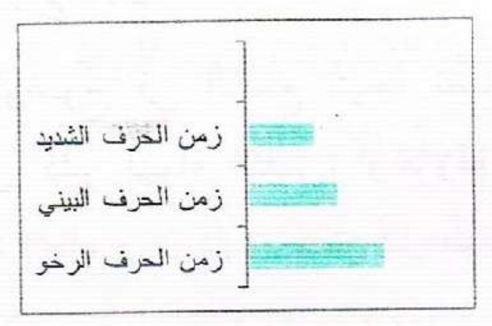
- الرَّخاوة:

- الرَّخاوة لغةً: الرخو الهَشُّ من الشَّيء، وشيء فيه رخاوة أي لِينٌ.
- واصطلاحًا: جَرَيَانُ الصَّوتِ عند النُّطق بالحرف نتيجة عدم انغلاق المخرج، وحروفها باقي الحروف ما عَدَا حرف الشّدَّة والبينيّة.

- البينيَّة أو التَّوسُّط:

- البينيَّة لغةً: الاعتدال والتَّوسُّط.
- واصطلاحًا: جَرَيَان جُزْئي للصَّوت في مخرج الحرف بسبب عدم كمال غلقه، وحروفه (لِنْ عمر).

- هام جدًّا: لمعرفة صفات الجهر والرَّخاوة والبينيَّة أثر عملي كبير يتمثَّل في تمييز الحروف العربيَّة من حيثُ قابليَّتُها للمطِّ والتَّطويل. فزمن الحرف الرّخو السَّاكن أطول من زمن الحرف الشَّديد السَّاكن، وبينهما الحرف البينيّ.



-قياس زمن الحروف الصَّحيحة السَّاكنة-

3) الحروف العربيَّة من حيث اتِّجاه الصَّوت: مستعلية ومستفلة.

- الاستعلاء:

- الاستعلاء لغةً: العلوُّ والارتفاع.
- واصطلاحًا: ارتفاع اللِّسان عند النُّطق بالحرف مع تَصَعُّد للصَّوت إلى الحَنَك الأعلى، وحروفه: (خص ضغط قظ).



- الاستفال:

- الاستفال لغةً: الانخفاض.

- واصطلاحًا: انخفاض اللِّسان عن الحَنَك الأعلى عند النُّطق بالحرف، مع انحدار للصَّوت معه، وحروفه باقي الحروف عَدَا حرف الاستعلاء.

4) والحروف العربيَّة من حيثُ انحصارُ الصَّوتِ بين اللِّسان والحَنَك الأعلى: مطبقة ومنفتحة:

- الإطباق:

- الإطباق لغةً: الإلصاق.

- واصطلاحًا: انحصار الصَّوت بين اللِّسان والحَنَك الأعلى ، وحروفه: (ص، ض، ط، ظ).

- الانفتاح:

- الانفتاح لغةً: نقيض الإغلاق.

- واصطلاحًا: هو عدم انحصار الصَّوت بين اللِّسان والحَنَك الأعلى، وحروفه باقي الحروف عَدَا حروف الإطباق.

2. الصِّفات الَّتي لا ضدَّ لها:

وهي صفات تختصُّ ببعض الحروف، وأهمُّها:

- الصَّفير:

- الصَّفير لغةً: صَفَرَ يَصْفِرُ صَفِيرًا، صوت الطَّائر إذا صَوَّتَ.

- واصطلاحًا: هو حِدَّةٌ في صوت الحرف تنشأ بسبب مروره في مجرى ضَيِّق. وحروفه (الصَّاد والسِّين والزَّاي).

- القَلْقَلَةُ:

- القلقلة لغةً: يقال تقلقلت القِدْرُ أي تَحَرَّكت واضطربت واهتزَّت.

- واصطلاحًا: هي إخراج الحرف المقلقل حال سكونه بالتَّباعد بين طرفي عضو النُّطق دون أن يصاحبه شائبة حركة من الحركات الثَّلاثة: الفتحة والضَّمة والكسرة، وحروفها (قطب جد).

والجدول الآتي يُبيِّن الفرق بين السَّاكن والمُقلْقَل والمُتَحَرِك.

	كيفيّة خروجه	ما يصاحب خروجه
السَّاكن	بالتَّصادم	لا شيء
المُقَلْقَلُ	بالتَّباعد	لا شيء
المُتَحَرِك	بالتَّباعد	حركة

فالحرف المُقَلْقَل هو وسط بين المتحرِّك والسَّاكن.

والقلقلة مرتبتان:

- كبرى: عند الوقف على الحرف المقلقل.

- صغرى: إذا كان الحرف المقلقل وسط الكلمة أو الكلام.

- اللِّين:

- اللِّين لغةً: السُّهولة.

- واصطلاحًا: صفة أُطلقت على الواو والياء السَّاكنتين المفتوح ما قبلهما بسبب سهولة جريهما في المخرج.

- الانحراف:

- الانحراف لغةً: المَيْل والعدول.

- **واصطلاحًا**: هو ميل صوت الحرف لعدم كمال جريانه بسبب اعتراض اللِّسان طريقه، وحرفاه هما (**اللَّام والرَّاء**).

فيكون انحراف صوت اللَّام إلى جانبي طرف اللِّسان لاعتراض الطَّرف طريق اللَّام، ويكون انحراف صوت الرَّاء إلى وسط اللِّسان.

- **التَّكرير**:

- **التَّكرير لغةً**: الإعادة مرَّة بعد مرَّة.

- **واصطلاحًا**: هو ارتعاد طرف اللِّسان بالرَّاء ارتعادًا خفيًّا نتيجة ضيق مخرجها، وليحذر القارئ من المبالغة في التَّكرير المؤدِّي إلى ظهور راءات كُثر.

- **التَّفشِّي**:

- **التَّفشِّي لغةً**: الانتشار.

- **واصطلاحًا**: هو انتشار صوت الشِّين من مخرجه حتَّى يصطدم بالصَّفحة الدَّاخلية للأسنان العُليا والسُّفلى.

- **الاستطالة**:

- **الاستطالة لغةً**: الامتداد.

- **واصطلاحًا**: هي اندفاع اللِّسان من مؤخِّرة الفم إلى مقدِّمَتِهِ حتَّى يلامس رأسُ اللِّسانِ أصولَ الثنيَّتين العلويَّتين، وذٰلك تحت تأثير الهواء الضَّاغط خلف اللِّسان، وهي صفة خاصَّة بالضَّاد.

- **الغُنَّة من حيثُ كونُها صفة**:

هي صفة للنُّون والميم إذا تحرَّكتَا أو سكنتَا ظاهرتين أو مُدغمتين أو مخفاتين، ولها أزمنة سيأتي ذكرها في درس الغُنن بحول الله.

- **هامٌّ جدًّا: هل الغُنَّة حرفٌ أم صِفَةٌ؟**

- الغُنَّة حرف من حيث إنَّها جزء الميم وجزء النُّون، ومن حيثُ أصالتُهَا في تركيبهما وتكوينهما.
- والغُنَّةُ صفةٌ من حيث تطويلُهَا وتقصيرُهَا.

وفيما يأتي ملخَّص لِمَا سَبَقَ من الصِّفات:

الصِّفة	تعريفها وحروفها	ضدُّها	تعريفها وحروفها
الهمس	جريان النَّفَس أثناء النُّطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج، ويكون على أشدِّه في حال السُّكون. وحروفه جُمِعت في عبارة: (فحثه شخص سكت) ﴿ حِفْظُهُمَا ﴾ ﴿ إِكْرَاهَ ﴾ ﴿ يَسْتَهْزِئُ ﴾ ﴿ مُصْلِحُونَ ﴾ ﴿ وَيَسْفِكُ ﴾	الجهر	انحباس جريان النَّفَس أثناء النُّطق بالحرف لقوَّة الاعتماد على المخرج، وحروفه كلّ الحروف ما عَدَا حروف الهمس.
الاستعلاء	ارتفاع قاعدة اللِّسان عند النُّطق بالحرف إلى الحَنَك الأعلى. وحروفه جُمِعت في عبارة: (خص ضغط قظ)	الاستفال	انخفاض اللِّسان عن الحَنَك الأعلى إلى أسفل الفم عند النُّطق بالحرف. وحروفه كلُّ الحروف ما عَدَا حروف الاستعلاء.
الإطباق	ارتفاع اللِّسان والتصاقه بالحَنَك الأعلى أثناء النُّطق بالحرف، وانحصار الصَّوت بينهما. وحروفه هي: (ص-ض-ط-ظ)	الانفتاح	انفتاح ما بين اللِّسان والحَنَك الأعلى أثناء النُّطق بالحرف، وحروفه كلُّ الحروف ما عَدَا حروف الإطباق.
الشِّدَّة	انحباس جريان الصَّوت أثناء النُّطق بالحرف. وحروفه جُمِعت في عبارة: (أجدت طبقك)	الرخاوة	جريان الصَّوت مع الحرف أثناء النُّطق به لضعف الاعتماد على مخرجه، وحروفه جميع الحروف ما عَدَا حروف الشِّدَّة والتَّوسُّط.
التَّوسُّط: وهو اعتدال الصَّوت عند النُّطق بالحرف، وحروفه جُمِعت في عبارة: (لِنْ عمر).			

- **أمثلة عن صفة اللِّين:**

الواو	الياء

﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ ﴿ خَوْفٍ ﴾ ﴿ يَوْمَ ﴾	﴿ قُرَيْشٍ ﴾ ﴿ الصَّيْفِ ﴾ ﴿ الْبَيْتِ ﴾ ﴿ شَيْئًا ﴾

▪ أمثلة عن القلقلة:

القَلْقَلَةُ الصغرى: وتكون وسط الكلمة أو وسط الكلام	القَلْقَلَةُ الكبرى: وتكون في آخر الكلمة (عند الوقف عليها)	
	حرف القلقلة مشدَّد	حرف القلقلة غير مشدَّد
﴿ نَقْعًا ﴾ ﴿ فَوَسَطْنَ ﴾ ﴿ ضَبْحًا ﴾ ﴿ أَجْرُهُمْ ﴾ ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾	﴿ الْحَقُّ ﴾ ﴿ وَتَبَّ ﴾ ﴿ الْحَجَّ ﴾ ﴿ وَصَدٌّ ﴾	﴿ الطَّارِقُ ﴾ ﴿ لَشَدِيدٌ ﴾ ﴿ الْبُرُوجِ ﴾ ﴿ تَشْطِطْ ﴾ ﴿ الثَّاقِبُ ﴾

* * *

• حُكْمُ الالتزامِ بالتَّجويدِ:

بعد معرفة مخارج الحروف وصفاتها، لابُدَّ من معرفة حُكْمِ الالتزام بكلٍّ منها[1]:

1. حكم الإتيان بمخارجُ الحروفِ:

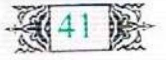
الالتزامُ بها واجبٌ، والإخلالُ بها حرامٌ مطلقًا كتغيير حاء الرَّحمن إلى الخاء أو الهاء.

2. حكم الإتيان بصفاتُ الحروفِ:

ينقسم حُكْمُها إلى قِسْمَيْن بحسب نوع الصِّفة:

1) صفاتٌ تَغْييرُها يُخرِجُ الحرفَ عن حيِّزه: الالتزامُ بها واجبٌ، والإخلالُ بها حرامٌ مطلقًا، كَتَفْخِيمِ سين (عَسَى) وتَرْقيق صاد

(1) الشيخ أيمن رشدي السويد.



(عَصَى)، وترقيق طاء (الطَّلاق)، وتفخيم تاء (التَّلاق).

2) **صفاتٌ تحسينيَّة تزيينيَّة**: كترقيق الرَّاء المفتوحة أو المضمومة في نحو: (الرَّحمن الرَّحيم)، وعدم تبيين الهمس والتَّفشِّي، وعدم تطويل زمن الحرف الرّخو السَّاكن مقارنة بالشَّديد، وكلّ ما اصطلح عليه العلماء بِاسْمِ اللَّحن الخَفي، فيفرَّق فيه بين حالتين:

- **على سبيل التَّلقي والمُشافهة** فإنَّ الالتزام بها واجب، والإخلال بها حرام، لأنَّه كذب في الرِّواية.
- **على سبيل التِّلاوة المعتادة**، يفرَّق فيه بين حالتين:
  - **من شخص مُتقن عالم بالأحكام**: هو معيب في حقِّهِ.
  - **ومن عامَّة المسلمين**: هو ترك للأكمل ولا شيء عليه.



حكم الالتزام بالتَّجويد

مخارج الحروف: الالتزام بها واجب، والإخلال بها حرام مطلقًا

صفاتُ الحروفِ

- **صفات تغييرها يُخُرج الحرف عن حيِّزه:** الالتزام بها واجب، والإخلال بها حرام مطلقا
- **صفات تحسينيَّة تزيينيَّة**
  - **على سبيل التَّلقي والمشافهة:** الالتزام بها واجب، والإخلال بها حرام، لأنَّه كذب في الرواية
  - **على سبيل التِّلاوة المُعتادة**
    - **من شخص متقن عالم بالأحكام:** معيب في حقِّه
    - **من عامَّة المسلمين:** ترك الأكمل ولا شيء عليه

أحكامُ النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوين

● **تعاريف:**

- **النُّونُ السَّاكنةُ:** هي النُّون الخالية من الحركات، والثَّابتة وَصْلًا ووقفًا وخطًّا ولفظًا، وتقع في الأسماء والأفعال والحروف.

- **التَّنوين:** هو نون ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق آخر الأسماء لفظًا ووصلًا، وتفارقها خطًّا ووقفًا.

● **وضعُ النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ مع حروفِ الهِجَاءِ:**

للنُّون السَّاكنة أربعة أحكام هي: الإظهار، والإدغام، والقلب، والإخفاء.

- **الإظهار:**

- **الإظهارُ لغةً:** البَيَانُ.

- **واصطلاحًا:** إخراج كلِّ حرف من مَخرجِهِ من غير زيادة في الغُنَّة. وتظهر النُّون السَّاكنة إذا أتى بعدها حرف من الحروف السِّتَّة: (الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء).

ملاحظة:

تنتقل حركة الهمزة إذا سبقت بنون ساكنة (في رواية ورش عن نافع).

- **الإدغامُ:**

- **الإدغامُ لغةً:** الإدخالُ، يُقَالُ: أدغمت اللِّجامَ في فَمِ الفرس أي أدخلته.

- **واصطلاحًا:** هو إيصال حرف ساكن بحرف متحرِّك، بحيث يَصِيرَان حرفًا واحدًا مشدَّدًا كالثَّاني يرتفع المخرج به ارتفاعة واحدة. وتدغم النُّون السَّاكنة والتَّنوين إذا أتى بعدهما حرف من أحرف (يرملون)، وهو قسمان:



- تنبيه:

لا تدغم النُّون السَّاكنة في الواو والياء إذا اجتمعتَا في كلمةٍ واحدةٍ، وذلك في أربع كلمات في القرآن الكريم هي: (قنوان، صنوان، الدنيا، بنيان).

- القلب:

- القلب لغةً: تحويل الشَّيء عن وجهه.

- واصطلاحًا: قلبُ النُّون السَّاكنة أو التَّنوين عند الباء ميمًا مخفاة بِغُنَّةٍ.

- الإخفاء:

- الإخفاء لغةً: السّتْر.

- واصطلاحًا: هو النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، عَارٍ عن التَّشديد، مع بقاء الغُنَّةِ في الحرف الأوَّل، وتُخفى النُّون السَّاكنة أو التَّنوين إذا أتى بعدهما حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر، المجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمًا

- تنبيه 01:

الإخفاء حالة بين الإظهار والإدغام والجدول الآتي يُبَيِّنُ ذلك:

	الجزء اللِّساني	الجزء الخَيشومي
في الإظهار	موجود	موجود
في الإخفاء	معدوم	موجود
في الإدغام	معدوم	معدوم

- **تنبيه 02:**

- يكون صوت النُّون المخفاة مفخَّمًا إذا جاء بعده حرف مفخَّمٌ.
- ويكون مرقَّقًا إذا جاء بعده حرفٌ مرقَّقٌ.

والجدول الآتي يلخِّص أحكام النُّون السَّاكنة والتَّنوين:

<table>
<tr><th>الحكم</th><th colspan="3">حروفه</th><th colspan="2">أمثلته</th></tr>
<tr><td>الإظهار</td><td colspan="3">ء- هـ- ع- ح- غ- خ
أخي هاك علما حازه غير خاسر</td><td colspan="2">﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾ ﴿إِنْ هَٰذَآ﴾ ﴿بُكْمٌ عُمْىٌ﴾ ﴿وَمِنْ حَيْثُ﴾ ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ ﴿نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾</td></tr>
<tr><td rowspan="2">الإدغام</td><td rowspan="2">يرملون
ي-ر-م-ل- و- ن</td><td>بلا غنة</td><td>ل- ر</td><td colspan="2">﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ ﴿وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾</td></tr>
<tr><td>بغنة</td><td>ينمو
ي- ن- م- و</td><td colspan="2">﴿أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾ ﴿فَمَن يَعْمَلْ﴾ ﴿خُلِقَ مِن مَّآءٍ﴾ ﴿فِرَٰشًا وَالسَّمَآءَ﴾</td></tr>
<tr><td>القلب</td><td colspan="3">ب</td><td colspan="2">﴿فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى﴾ ﴿مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ ﴿سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾</td></tr>
<tr><td rowspan="2">الإخفاء</td><td colspan="3" rowspan="2">صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما
دم طيبا زد في تقى ضع ظالما
ص-ذ-ث-ك-ج-ش-ق-س-د-ط-ز-ف-ت-ض-ظ.</td><td>مستعل
ص-ض-ط-ظ-ق</td><td>﴿قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾ ﴿شَرَابًا طَهُورًا﴾ ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿مِن صَلْصَٰلٍ﴾</td></tr>
<tr><td>مستفل
باقي الحروف</td><td>﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ ﴿أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ ﴿كِرَامًا كَٰتِبِينَ﴾ ﴿عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ﴾</td></tr>
</table>



أحكامُ الميمِ السَّاكنةِ

- وضعُ الميمِ السَّاكنةِ مع حروفِ الهجاءِ:

للنّونِ السَّاكنة ثلاثة أحكام، هي: الإدغام، والإخفاء، والإظهار.

1. الإدغام:

- الإدغامُ لغةً: الإدخال، يُقال: أدغمت اللِّجام في فم الفرس، أي أدخلته في فِيهَا.

- واصطلاحًا: هو إيصال حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشدَّدًا كالثَّاني، يرتفع المخرج عنهما ارتفاعة واحدة، وتدغم الميم السَّاكنة إذا أتى بعدهما حرف واحد هو الميم.

2. الإخفاء:

- الإخفاء لغةً: السّتْر.

- واصطلاحًا: هو نطقٌ بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، عارٍ عن التَّشديد، مع بقاء الغُنَّةِ في الحرف الأوَّل. وتخفى الميم السَّاكنة إذا أتى بعدها حرف واحد هو: الباء.

3. الإظهار:

- الإظهار لغةً: البَيَانُ.

- واصطلاحًا: إخراج كلِّ حرف من مَخرجه من غير زيادة في الغُنَّة. وتظهر الميم السَّاكنة إذا أتى بعدها حرف من حروف الهجاء، سوى الميم والباء.

- **تنبيه 01:**

ليحْذرِ القارئُ من إخفاء الميم السَّاكنة إذا أتى بعدها واوٌ أو فاءٌ. وذلك لاتحاد مخرج الميم مع الواو، وقربه من الفاء.

- **تنبيه 02:**

أزمنة الغُنن تكون كالآتي:

- **أكملِ ما تكون:** في النُّون والميم المشدَّدتين والمُدغمتين.
- **كاملة:** في النُّون والميم المخفاتين.
- **ناقصة:** في النُّون والميم السَّاكنتين المظهرتين.
- **أنقص ما تكون:** (أي أقصر ما تكون) في النُّون والميم المُتحركتين.

- **تنبيه 03:**

الجدول الآتي يبيِّن الفرق بين الإخفاء والإظهار والإدغام:

	إخراج الحرفين	الحرَف الأوَّل
في الإظهار	بارتفاعتين للِّسان	صوته ظاهر
في الإخفاء	بارتفاعة واحدة	صوته ظاهر
في الإدغام	بارتفاعة واحدة	تحول إلى الثَّاني

- **تنبيه 04:**

يبقى التَّناسب بين أزمنة الغُنن محقَّقًا مهما كانت سرعة القراءة من تحقيق أو تدوير أو حَدْرٍ.



والجدول الآتي يُلخِّص أحكام الميم السَّاكنة:

الحكم	حروفه	أمثلته
الإدغام	م	﴿ الٓمٓ ﴾ - ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ ﴿ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ ﴿ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴾
الإخفاء الشَّفوي	ب	﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ - ﴿ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ ﴾
الإظهار	باقي الحروف	﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ ﴾ ﴿ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ ﴿ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴾



- **ملخَّص هام لمواضع الغُنَّةِ:**

ينبغي أن يلمَّ القارئ بمواضع الغنَّة، وهي:

1) حالةُ النُّونِ والميمِ المُشَدَّدَتَيْن:

2) الإدغامُ بغنَّة: وهو إدغامُ النُّون السَّاكنةِ في أحد أحرف كلمة (يُومِن)، (تُستَثْنَى كلمات: الدُّنيا، صِنْوان، قنوان، بُنيان).

3) حالة الإخفاء: وهي إخفاء النُّون السَّاكنة إذا وقع بعدها أحدُ الأحرف الَّتي تبدأ بها كلمات البيت الآتي:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا   دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

4) القلب: وهو أن تُقْلَب النُّون السَّاكنة ميمًا إذا وقع بعدها باء.

5) الإخفاء الشَّفوي: وهو إخفاءُ الميمِ السَّاكنةِ إذا وقع بعدها الباء.

ملاحظة:

تطبق الشَّفتان في القلب والإخفاء الشَّفوي.



أحكام اللَّام

تنقسم أحكام اللَّام عند ورش إلى قِسمَيْن:

- أحكامُ لام لفظ الجلالة.
- أحكام اللَّام في غير لفظ الجلالة.

1) أحكامُ لام لفظِ الجلالةِ: ﴿ اللَّهُ ﴾ - ﴿ اللَّهُمَّ ﴾:

وتنقسم إلى قسمين: مُرقَّقة ومُغلَّظة.

أ- التَّرقيقُ:

- تُرقَّقُ لامُ لفظِ الجلالةِ إذا سُبِقَت بكسرٍ، سواء كان الكسرُ أصليًا أم عارضًا، نحوُ: ﴿ بِاللَّهِ ﴾ - ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ ﴾ - ﴿ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾.
- تُرقَّقُ لام لفظِ الجلالةِ إذا سبقها ساكنٌ بعد كسرٍ، نحوُ: ﴿ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ ﴾ - ﴿ كَذَٰلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴾.
- إذا وُصِلَ لفظُ الجلالةِ بتنوين آخر كلمة قَبلَهُ وهذا لالتقاء السَّاكنين: ﴿ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ تُقرأ: (أَحَدُ نِلَّاهُ).

ب- التَّغليظ:

- إذا تقدَّمَ لفظَ الجلالةِ فتحٌ أو ضمٌّ، مثلُ:

﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ ﴾ - ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ ﴾ - ﴿ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾.

- إذا تقدَّم لفظَ الجلالةِ ساكنٌ وقبل السَّاكن فتحٌ أو ضمٌّ:

﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ ﴾ - ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾.

- في حالةِ الابتداء به تعظيمًا لِاسْمِهِ عزَّوجلَّ:

﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ - ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾.

2) أحكامُ اللَّامِ في غيرِ لفظِ الجلالةِ:

الأصلُ في اللَّام التَّرقيقُ، ولكنَّها تُغلَّظُ عند ورش إذا تحقَّقت شروطٌ ثلاثة مُجتمعةٌ، وهي:

1) أن تكون اللَّام مفتوحة.

2) أن تكون مسبوقة بـ: (الصَّاد أو الطَّاء أو الظَّاء).

3) أن تكون هٰذه الحروف (ص، ط، ظ) ساكنة أو مفتوحة، ومن أمثلة ذلك: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ - ﴿صَلَاتَهُۥ﴾ - ﴿فَظَلَّتۡ﴾ - ﴿ظَلَمُواْ﴾ - ﴿مُّعَطَّلَةٖ﴾ - ﴿أَصۡلَحۡنَا﴾ - ﴿ٱطَّلَعَ﴾.

***

• ملاحظات:

إذا فصل بين اللَّام وهذه الحروف (ص، ط، ظ) ألف فإنَّه:

1) يجوز تغليظُ اللَّامِ وترقيقُها مع تقديمِ التَّغليظِ[1] وذلك في الكلماتِ الآتيةِ (لا يوجد في القرآن غيرها):

﴿يَصَّالَحَا﴾ - ﴿فَطَالَ﴾ - ﴿طَالَ﴾ - ﴿أَفَطَالَ﴾.

أمَّا كلمةُ ﴿فِصَالًا﴾ فلا يجوز فيها إلَّا التَّرقيق مع قصر البدل.

2) يجوز تغليظُ اللَّامِ وترقيقُها مع تقديم التَّغليظ إذا وقف القارئ على الكلماتِ الآتية:

﴿أَن يُوصَلَ﴾ [البقرة: 27] - ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ﴾ [البقرة: 249] - ﴿وَقَدۡ فَصَّلَ﴾ [الأنعام: 119] - ﴿وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [الأعراف: 118] - ﴿أَن يُوصَلَ﴾ [الرعد: 25] - ﴿ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا وَهُوَ كَظِيمٞ﴾ [النَّحل: 58] -

(1) المقصود بتقديم التغليظ أنه الوجه الأكثر رواية وليس المقصود أنَّه الأفضل.

﴿ وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ ﴾ [ص: 20] - ﴿ ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا وَهُوَ كَظِيمٞ ﴾ [الزُّخرف: 17].

أمَّا وصلًا فليس فيها إلَّا التَّغليظ.

3) يجوزُ تغليظُ اللَّامِ وترقيقُها مع تقديمِ التَّغليظِ إذا وقعَ بعد اللَّامِ ألفٌ ذات ياء، حيث تُرقَّقُ اللَّام مع التَّقليل وتُغلَّظُ مع الفتح وصلًا ووقفًا، وذٰلك في سبعة مواضع ﴿ مُصَلّٗى ﴾ [البقرة: 125] - ﴿ يَصۡلَىٰهَا ﴾ [الإسراء: 18] - ﴿ وَيُصَلَّىٰ ﴾ [الانشقاق: 12] - ﴿ يَصۡلَى ﴾ [الأعلى: 12] - ﴿ تَصۡلَىٰ ﴾ [الغاشية: 04] - ﴿ لَا يَصۡلَىٰهَآ ﴾ [اللَّيل: 15] - ﴿ سَيَصۡلَىٰ ﴾ [المَسد: 03].

- **تنبيه:**

إذا قرأ القارئ بقصر مدِّ البدل فليس له في هٰذه المواضع السَّبعة إلَّا الفتح وجهًا واحدًا، أي لا تقليل فيها.

4) أمَّا المواضع الثَّلاثة الآتية فليس فيها إلَّا التَّقليل وجهًا واحدًا لأنَّها رؤوس آي، وهي:

﴿ وَلَا صَلَّىٰ ﴾ [القيامة: 31] - ﴿ فَصَلَّىٰ ﴾ [الأعلى: 15] - ﴿ إِذَا صَلَّىٰٓ ﴾ [العلق: 10].

- **فائدة 01:**

ذكر لفظ الجلالة بصيغة ﴿ ٱللَّهُمَّ ﴾ في القرآن الكريم في خمسة مواضع مُوزَّعة من حيثُ تغليظُ اللَّامِ وترقيقُها كالآتي:

اللَّام مُغلَّظة	اللَّام مُرقَّقة
﴿ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [المائدة: 114].	﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ ﴾ [آل عمران: 26].
﴿ وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ﴾ [الأنفال: 32].	﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾ [الزمر: 46].
﴿ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞ ﴾ [يونس: 10].	//////

• **فائدة 02:** اللّام المُغلّظة عند ورش في غير لفظ الجلالة (الأفعال والكلمات المشتقّة منها):

الفعل	الكلمات
صَلى/صَلّى	الصَّلاة-مصلّى-صلوات-صلاتهم-صلاتي-صلواتك--صلّى-صلاته - صلاتك - صلواتهم سيصلون-يصلونها-يصلاها-اصلوها-يصلّى-تصلى-سيصلى
صلح	أصلحوا-أصلح-اصلاح-أصلحا-يصّالحا-اصلاحها-الاصلاح-صلح-أصلحنا-اصلاحا-اصلاح
صلب	أصلابهم-صلبوه-يصلب-يصلّبوا
فصل	فصالا-فصل-مفصّلا-مفصّلات-فصّلت-فصل
وصل	يوصل
طلق/ انطلق	الطلاق-المطلقات-طلقها-طلقتم-طلقتموهن-طلقكن-انطلقا-انطلق-انطلقتم-انطلقوا
طلب	طلبا
طال	طال-أفطال
طلع/ اطلع	مطلع- طلعت-اطلعت-اطّلع
بطل	بطل
عطل	معطّلة
ظلم	أظلم-ظلمتم-ظلمونا-ظلموا-ظلم-تظلمون-ظلمهم-ظلام-ظلمنا-ظلمت-ظلمناهم-تظلم-ظلمك
ظل/ظلل	ظل-ظللنا-ظلت- يظللن



أحكام الرَّاء

الأصلُ في الرَّاء التَّفخيم، وتُرقَّقُ في حالات:

1. التَّرقيق:

تُرقَّقُ الرَّاءُ عند ورش في الحالات الآتية:

1	إذا كانت مكسورة، سواء كان الكسرُ أصليًّا أم عارضًا: ﴿ ذُرِّيَّتِهِۦ ﴾ - ﴿ خَٰسِرِينَ ﴾ - ﴿ يَضْرِبُ ﴾ - ﴿ اِ۬لرِّقَابِ ﴾ - ﴿ اَ۬لْكَٰفِرِينَ ﴾ - ﴿ كَرِهُوٓاْ ﴾ - ﴿ وَانْحَرِ ۝ اِنَّ شَانِئَكَ ﴾.
2	إذا سُبقت بكسرة أصليَّة في كلمة واحدة وقفًا ووصلًا: ﴿ وَاسْتَغْفِرْهُ ﴾ - ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ ﴾ - ﴿ وَلَلَاخِرَةُ ﴾.
3	إذا سُبقت بياءٍ ساكنةٍ في كلمة واحدة وقفًا ووصلًا: ﴿ اِ۬لْخَيْرَ ﴾ - ﴿ تَخْبِيراً ﴾ - ﴿ أَسَٰطِيرُ ﴾ - ﴿ نَذِيرٌ ﴾ - ﴿ بَصِيراً ﴾.
4	إذا سَبقها حرفٌ ساكنٌ غير الصَّاد والطَّاء والقاف، وكان قبله كَسْرٌ أصلي: ﴿ وِزْرَكَ ﴾ - ﴿ سِحْرٌ ﴾ - ﴿ اَ۬لذِّكْرُ ﴾ - ﴿ لَآ إِكْرَاهَ ﴾ - ﴿ اِ۬لْمِحْرَابِ ﴾.
5	إذا وقعت بعد حرف مُمَال: ﴿ سَحَّٰرٍ ﴾ - ﴿ اَ۬لنَّارِ ﴾ - ﴿ أَنصَارٍ ﴾
6	إذا أُمِيلت الألف بعد الرَّاء: ﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾ - ﴿ اَ۬لْكُبْرَىٰ ﴾ - ﴿ نَصَٰرَىٰ ﴾
7	تُرقَّق الرَّاء الأولى والثَّانية في كلمة: ﴿ بِشَرَرٍ ﴾ [المرسلات: 32] وصلًا ووقفًا

2. التَّفخيمُ:

وتُفخَّمُ الرَّاء في الحالات المُتبقيَّةِ.

ملاحظة:

هناك حالات تحتمل الرَّاء فيها التَّفخيم والتَّرقيق، وهي:

1) ما كان على وزن (فعلا) وهي ست كلمات مخصوصة: (هٰذه

الكلمات السِّت مع قصر البدل يُقدَّم فيها وجه التَّفخيم): ﴿ ذِكْرًا ﴾ - ﴿ سِتْرًا ﴾ - ﴿ إِمْرًا ﴾ - ﴿ حِجْرًا ﴾ - ﴿ صِهْرًا ﴾ - ﴿ وِزْرًا ﴾.

2) في الحالات الآتية يُقدَّم أحدُ الوجهين دائمًا مع جوازهما:

الكلمة	التَّفخيم	التَّرقيق
﴿ حَيْرَانَ ﴾ [الأنعام: 71]	-	مقدم
﴿ يَسْرِ ﴾ [الفجر: 4] (عند الوقف)	-	مقدم
﴿ وَنُذُرِ ﴾ [القمر: 18] (عند الوقف)	-	مقدم
﴿ فِرْقٍ ﴾ [الشُّعراء: 63]	-	مقدم
﴿ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾ [سبأ: 12] (عند الوقف)	-	مقدم
﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ ﴾ [يوسف: 99]	مقدم	-

ملاحظة:

إذا وقفنا على الرَّاء بالسُّكون وزال سبب التَّرقيق فإنَّها تُفخَّمُ نحو: ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾. أمَّا إذا وقفنا على الراء بالسكون ولم يزل سبب الترقيق فإنَّها تبقى مُرقَّقة نحو: ﴿ الذِّكْرُ ﴾.



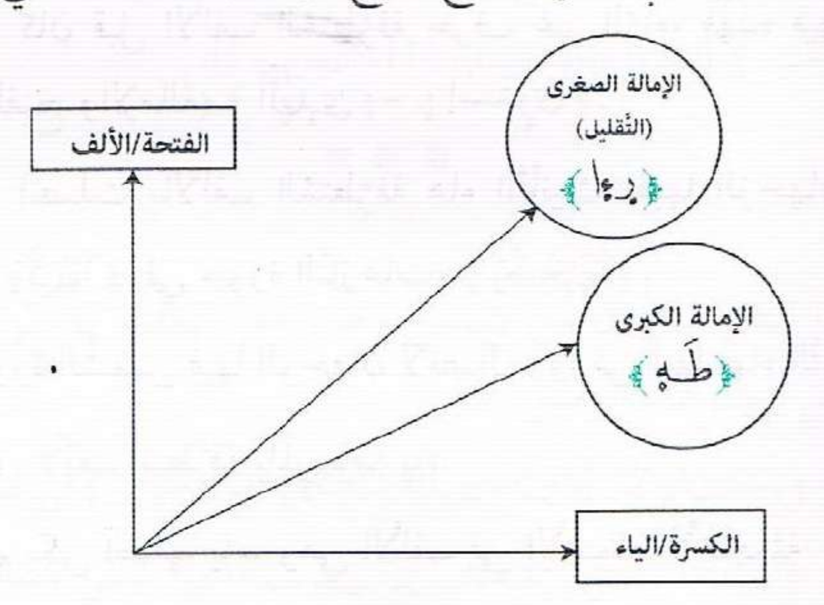
الفتح والإمالة

- **تعريف:**

- **الفتح**: هو فتح القارئ فاه بالحرف في نحو: ﴿جَعَلَ﴾ - ﴿حَقَّ﴾ - ﴿أَضَلَّ﴾.
- **الإمالة**: هي أن ينحو القارئ بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء من غير قلب خالص.

- **أقسام الإمالة**: تنقسم الإمالة إلى قسمين:

1. **الإمالة الكبرى**: وهي النُّطق بالألف قريبة من الياء وبالفتحة قريبة من الكسرة، ولا وجود لها في رواية ورش إلَّا في الهاء من: ﴿طَهِ﴾.
2. **الإمالة الصُغرى (التَّقليل بين بين)**: هي التَّوسط بين الألف والياء، وبين الفتحة والكسرة، أو هي التَّوسط بين الفتح والإمالة الكبرى، ويمكن إيضاح تدرُّج الإمالة بالمخطط الآتي:



حالات الإمالة الصُّغرى (التَّقليل) عند ورش:

أوّلا: ما فيه التَّقليل وجهًا واحدًا:

مع قصر البدل لا يُؤتى بالتَّقليل إلَّا في الحالات الَّتي فيها الإمالة وجهًا واحدًا، وهي:

أ-	إذا كان قبل الألف المُتطرِّفة حرف الرَّاء، مثل: ﴿سُكَٰرَىٰ﴾ - ﴿ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾.
ب-	الكلمات الَّتي في رؤوس الآي في السُّور العشر: طه - النَّجم - المعارج - القيامة - النَّازعات - عَبَس - الأعلى - اللَّيل - الضُّحى - العَلَق.
ج-	﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ - ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾
د-	الألف المتوسطة الَّتي تليها راء متطرِّفة إذا كانت متَّصلة بالألف ومكسورة كسرة إعراب، ولو اتصل بالرَّاء ضمير أو ميم الجمع وقفًا ووصلًا، ومثاله: ﴿ٱلنَّارِ﴾ - ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ - ﴿دِيَٰرِهِمْ﴾.
هـ-	بعض حروف فواتح السُّور (ح، ر، ي، ه): ﴿حمٓ﴾ - ﴿الٓمٓر﴾ - ﴿كٓهيعٓصٓ﴾.
و-	كلمة ﴿رَءَا﴾ مفردة أو مع ضمير نصب ﴿رَءَاهُ﴾ - ﴿رَءَاهَا﴾

ثانيا: ما فيه الوجهان:

ولا يُؤتى بالتَّقليل فيه مع قصر البدل وذلك في الحالات الآتية.

1) الألف المتطرِّفة المنقلبة عن الياء:

أ- إذا كان قبل الألف المُتطرِّفة حرفٌ غير الرَّاء، فهٰذه فيها الوجهان (الفتح والإمالة) ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ - ﴿ٱسْتَوَىٰٓ﴾.

ب- إذا اتَّصلت بالألف المُتطرِّفة هاء التَّأنيث ففيها الوَجهان إلَّا كلمة ﴿ذِكْرَىٰهَآ﴾ في سورة النَّازعات، ﴿وَضُحَىٰهَا﴾.

ت- سورة الشَّمس فيها الوجهان لاتصال رؤوس آيِهَا بهاء التَّأنيث.

2) الألف المتطرِّفة والمرسومة ياء:

وإن لم يكن أصلها ياء، وهي الألف في الأسماء الأعجميَّة:

﴿ مُوسَىٰ ﴾ - ﴿ عِيسَىٰ ﴾ - ﴿ يَحْيَىٰ ﴾.

3) الألف المتطرِّفة المنقلبة عن واو، والمرسومة ياء:

مثلُ: ﴿ الْعُلَىٰ ﴾ - ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ مفردة أو إذا اتَّصلت بها هاء التَّأنيث.

4) ما جُهِل أصلُ الألِف فيه:

نحوُ: ﴿ مَتَىٰ ﴾ - ﴿ بَلَىٰ ﴾ - ﴿ أَنَّىٰ ﴾ ففيه الوجهان، باستثناء أربع كلمات ففيها الفتح اتفاقًا، وهي: ﴿ حَتَّىٰ ﴾ - ﴿ عَلَىٰ ﴾ - ﴿ إِلَىٰ ﴾ - ﴿ لَدَى ﴾.

5) الألف المتوسِّطة الَّتي تليها راء متطرفة:

- كلمة: ﴿ وَالْجَارِ ﴾ [النِّساء: 36]، فيها الوجهان والتَّقليلُ مُقدَّمٌ.
- لفظ: ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ [الشُّعراء: 130]، يجوز فيه الوجهان، والتَّقليلُ مُقدَّمٌ.
- كلمة ﴿ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا ﴾ [الأنفال: 43] فيها الوجهان، والتَّقليلُ مُقدَّمٌ.
- إذا جاء بعدها ساكنٌ مثل: ﴿ رَءَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾ تُقلَّلُ وقفًا فقط.

ثالثا: مستثنيات لورش من الإمالة:

﴿ مَا زَكَىٰ ﴾ [النور: 21] - ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ [النُّور: 35] - ﴿ كِلَاهُمَا ﴾ [الإسراء: 23] - ﴿ مَرْضَاتِ ﴾ [البقرة: 207، النساء: 114، التحريم: 1].

* * *

ملاحظة:

1. إذا التقى ساكنان من كلمتين وكان آخر الكلمة الأُولى مُمَالًا، فإنَّ التَّقليلَ يَزُول عند الوصل، مثلُ:

- ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً ﴾ في كلمة (القرى).
- ﴿ فَلَمَّا رَءَا الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ ﴾ في كلمة (رأى).

2. إذا جاءتِ الرَّاءُ وبعدها ألف وزالت ألفُ المدِّ لالتقاء السَّاكنين زال معها التَّقليلُ عند الوَصْل سواء كان السَّاكن:

- تنوينًا مثل:

﴿ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴾.

﴿ لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ﴾.

- أم غير تنوين مثل: ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً ﴾.

3. إذا وقف القارئ على الألف قبل السَّاكن أو على المُنوَّنِ جاء بالتَّقليل، مثل: ﴿ رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ - ﴿ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا ﴾ إذا وقف على ﴿ رَءَا ﴾ و﴿ مُّفْتَرًى ﴾.

***

- **ملاحظة هامَّة جدًّا:**

ينبغي التَّفريق بين العدِّ الكوفي الموافق لرواية حفص عن عاصم والعدِّ المدني الأخير المُوافِقُ لرواية ورش عن نافع، ويترتَّب عليه اختلاف في رؤوس بعض الآي الَّتي فيها التَّقليل وجهًا واحدًا في السُّور العشر السَّالفة الذِّكر، وهٰذه الاختلافات هي:

السُّورة	العدُّ المدني الأخير	العدُّ الكوفي
طه	﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى ﴾ [طه: 120]	﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾ [طه: 123]
	﴿ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [طه: 129]	﴿ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ [طه: 130]
النَّازعات	﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ [النازعات: 37]	﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴾ [النازعات: 37]

أمَّا كلمة ﴿ طه ﴾ فهي آية في العدِّ الكوفي وليست كذلك في العدِّ المدني الأخير. وهي موضع الإمالة الكبرى الوحيد عند ورش.

المدود

- **المَدُّ**: هو إطالةُ الصَّوتِ بأحد حروف المدِّ الثَّلاثة، وهي:
  - الألف السَّاكنة المفتوح ما قبلها.
  - الواو السَّاكنة المضموم ما قبلها.
  - الياء السَّاكنة المكسور ما قبلها.

- **أقسامُ المدودِ**:

تنقسمُ المدودُ عند ورش من حيثُ مقدارُ مدِّها إلى ثلاثة أقسام:

- ما يُمَدُّ بمقدار حركتين فقط.
- ما يُمَدُّ بمقدار ستِّ حركات فقط.
- ما تجوز فيه المراتب الثَّلاث (القَصر، والتَّوسط، والطُّول).

1. ما يُمَدُّ بمقدار حركتين فقط:

1) **المدُّ الطَّبيعي**: وهو ما لا تقوم ذات الحرف إلَّا به، ولا يتوقَّف على سبب من همز أو سكون، ويسمَّى المدَّ الأصلي، وحروفه: الألف السَّاكنة المفتوح ما قبلها، والواو السَّاكنة المضموم ما قبلها، والياء السَّاكنة المكسور ما قبلها. وقد جُمعت في قوله تعالى: ﴿نُوحِيهَآ﴾.

أمثلته: ﴿قَالَ﴾ - ﴿يَقُولُ﴾ - ﴿قِيلَ﴾.

2) **مَدُّ العِوَضِ**: ويكون عند الوقف على التَّنوين المنصوب في آخر الكلمة فيُقْرَأُ ألفًا عِوَضًا عن التَّنوين.

أمثلته: ﴿سُجَّدًا﴾ تقرأ: سُجَّدَا- ﴿قَدْرًا﴾ تقرأ: قَدْرَا.

* تُستثنى التّاء المربوطة المُنوّنة بالفتح، فعند الوقف عليها تقرأ هاء، ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً ﴾ تقرأ: جُنَّهْ.

3) **مَدُّ الصِّلَةِ الصُّغرى**: هو مَدُّ هاءِ الضّميرِ الزّائدةِ الدّالةِ على الغائبِ المفردِ المُذكّرِ المُتحركةِ بالضّمِ أو الكسر، والواقعة بين مُتحركيْن. أمثلته: ﴿ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ ﴾ - ﴿ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ ﴾ - ﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي ﴾.

* يُستثنى من ذٰلك قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [الزمر: 07] فلا تُمَدُّ هاء الفعل ﴿ يَرْضَهُ ﴾.

* يُلحق بِمَدِّ الصِّلة الصُّغرى الهاء من اسم الإشارة ﴿ هَٰذِهِ ﴾ للمفردة المؤنّثة الواقعة بين متحركين. وتكون دائمًا مكسورة، ومن أمثلته:

﴿ إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ ﴾ - ﴿ هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ - ﴿ فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنكُمْ ﴾.

* **ملاحظة**: يزول مَدُّ الصِّلة الصُّغرى إذا تقدَّم على الهاء حرفٌ ساكنٌ أو تأخَّر عنها: ومن أمثلته:

﴿ وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ﴾ - ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ﴾. ﴿ وَبِيَدِهِ الْأَرْضَ ﴾ - ﴿ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾.

* تُمَدُّ ﴿ هَٰذِهِ ﴾ ست حركات إذا وقعت بعدها همزة قطع مثل:

﴿ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا ﴾.

4) **مدُّ بعض حروف فواتح السُّور**: وهي الأحرف المجموعة في عبارة: (حي طهر). ومن أمثلتها:

﴿ الٓر ﴾	﴿ طسٓمٓ ﴾	﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾	﴿ حمٓ ﴾
الرَّاء	الطَّاء	الهاء والياء	الحاء

2. ما يُمَدُّ مقدار ست حركات:

1) **المدُّ المتَّصلُ**: وهو أن يأتي بعد حرف المَدِ همزة مُتَّصلةٌ به في كلمة واحدة. ومن **أمثلته**: ﴿ شَآءَ ﴾ - ﴿ سُوٓءِ ﴾ - ﴿ وَجِآءَ ﴾...

2) **المدُّ المنفصلُ**: وهو أن يكون حرف المدِ آخر الكلمة وهمزة القطع أوَّل الكلمة الَّتي تليها مباشرة. ومن **أمثلته**: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ ﴾ - ﴿ بِمَآ أُرۡسِلۡتُم ﴾ - ﴿ فِيٓ أَمۡرِهِۦ ﴾ - ﴿ وَلَآ أُشۡرِكُ ﴾ - ﴿ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ﴾...

ملاحظة: يلحق بالمنفصل ما يلي:

- مَدُّ ألف ضمير المُتكلِّم ﴿ أَنَا ﴾ إذا جاء بعدها همزُ قطعٍ مفتوح أو مضموم. و**أمثلته**: ﴿ أَنَا۠ أَكۡثَرُ ﴾ - ﴿ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُ ﴾ - ﴿ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ ﴾ - ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ ﴾...

- أمَّا إذا جاء بعد ألف ضمير المتكلِّم ﴿ أَنَا ﴾ همزة قطع مكسورة أو همزة وصل أو حرف غير الهمْز فلا مدّ فيها حال الوصل، أمَّا حال الوقف فتُمَدّ حركتين. ومن **أمثلتها**:

﴿ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴾ - ﴿ نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾

﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ ﴾..

- مدُّ ميم الجمع إذا جاء بعدها همزة قطع حال الوصل، أمَّا عند الوقف فليس فيها إلَّا إسكان الميم. ومن **أمثلتها**:

﴿ يَرۡجِعُ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ ٱلۡقَوۡلَ ﴾ - ﴿ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا ﴾...

3) **مَدُّ الصِّلة الكُبرى:** هو مَدُّ هاء الضَّميرِ الزَّائدةِ الدَّالةِ على الغائب المفرد المُذكَّر المُتحركة بالضَّم أو الكسر، والواقعة بين متحرِّكين إذا جاء بعدها همزة قطع حال الوصل. **وأمثلته:**

﴿ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ - ﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا ﴾ - ﴿ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾...

4) **المدُّ اللَّازِمُ:** وهو ما جاء فيه بعد حرف المَدِّ سكونٌ -لازم من بنية الكلمة- وهو قسمان: كلمي وحرفي.

ونورده ملخَّصًا في الجدول الآتي:

المدُّ اللَّازم			
كلمي		حرفي (وحروفه جُمِعت في قولنا: (نقص عسلكم))	
مثقل	مخفَّف	مثقَّل	مخفَّف
هو أن يأتي بعد حرف المدِّ حرف مشدَّد مثل: - ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ - ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾ - ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ - ﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾	هو أن يأتي بعد حرف المدِّ ساكن غير مشدَّد. ﴿ وَمَحْيَآيْ ﴾.	هو مدُّ حرف من حروف فواتح السُّور الَّتي يكون هجاؤها ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد، وآخرها مدغم في الَّذي يليه، مثل مدّ اللَّام والسِّين في: ﴿ الٓمٓ ﴾ - ﴿ طسٓمٓ ﴾	كالمثقل لكن لا إدغام للحرف الثَّالث في الهجاء فيما يليه. ومثاله الميم في: ﴿ الٓمٓ ﴾.

3. ما يجوز فيه المراتب الثَّلاث (القصر والتَّوسط والطُّول):

1) **المدُّ العارض للسُّكون:** وهو المدُّ الواقع قبل الحرف الأخير الَّذي يقف عليه القارئ فَيُسَكَّن بسبب الوقف. **وأمثلته:**

﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ - ﴿ يُنفِقُونَ ﴾ - ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾.

2) **مدُّ البدل:** وهو ما تقدَّم فيه الهمز على حرف المدِّ، ويكون في كلمة واحدة، سواء كانت الهمزة ثابتة أم متغيِّرة.

- الثّابتة: نحو: ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ - ﴿ أُوتُواْ ﴾ - ﴿ إِيمَٰنًا ﴾ - ﴿ ءَادَمَ ﴾.

- المتغيّرة: بتسهيل، نحو: ﴿ ءَآلِهَتُنَا ﴾، أو نقل، نحو: ﴿ ٱلْأَخِرَةُ ﴾ أو إبدال، نحو: ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾.

• استثناءات: يُستثنى لِوَرْش مواضع ليس له فيها إلّا القصر:

- كلمة ﴿ يُؤَاخِذُ ﴾ كيْفَمَا وقعت ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ﴾ - ﴿ يُؤَاخِذُهُم ﴾ - ﴿ لَا تُؤَاخِذْنَآ ﴾..

- ﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ [النّجم: 50]، تُقرأ (عَادَ لُّولَا).

- المدُّ الثّاني في كلمة ﴿ إِسْرَآءِيلَ ﴾ عند الوصل، أمّا عند الوقف فهو مدٌّ عارضٌ للسُّكون.

- الألف المُبدلة من التّنوين المنصوب عند الوقف عليها، سواء كانت الألف مرسومة أم مُقدّرة: ﴿ هُزُؤًا ﴾ - ﴿ بِنَآءً ﴾ - ﴿ مَآءً ﴾ - ﴿ دُعَآءً ﴾ - ﴿ نِدَآءً ﴾.

- عند وقوع ساكن صحيح قبل الهمز الّذي يتلوه المدُّ: ﴿ مَسْـُٔولًا ﴾ - ﴿ ٱلظَّمْـَٔانُ ﴾ - ﴿ مَذْءُومًا ﴾..

- إذا وقع بعد همزة الوصل حرف مدٍّ وهذا في حالة الابتداء: ﴿ ٱيذَن لِّي ﴾ - ﴿ ٱوتُمِنَ ﴾ - ﴿ ٱيتِ بِقُرْءَانٍ ﴾...

3) مدُّ اللّين: وهو مدُّ الواو والياء السّاكنتين المفتوح ما قبلهما إذا وقع بعدهما حرفٌ متحرّكٌ سُكِّنَ للوقف، نحوُ: ﴿ قُرَيْشٍ ﴾ - ﴿ ٱلصَّيْفِ ﴾ - ﴿ ٱلْبَيْتِ ﴾ - ﴿ خَوْفٍ ﴾...

- فإذا كان الحرف الّذي يلي حرف اللّين همزا فلا بُدَّ من مدّه

4 أو 6 حركات، سواء كانت الهمزة في وسط الكلمة أم في آخرها: ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ - ﴿سَوْءَةَ﴾ - ﴿ٱسْتَيْـَٔسُوا۟﴾ - ﴿شَىْءٍ﴾...

- يُستثنى من ذلك: ﴿مَوْئِلًا﴾ [الكهف: 58] - و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [التّكوير: 8]، فلا تُمدَّان.

- أمّا كلمة ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ [الأعراف 20] فللإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قصر البدل في ﴿ءَاتِهِمَا﴾ وقصر اللّين في ﴿سَوْءَ﴾.

ملاحظة: إذا اجتمع أكثر من سبب للمدِ فالحكم للأقوى بحسب التّرتيب الآتي:

المدُّ اللّازم > المدُّ المتَّصل > المدُّ العارض للسّكون > المدُّ المنفصل > مدُّ البدل.

يقول السمنودي:

أَقْوَى المُدُودِ لَازِمٌ فَمَا اتَّصَلْ ... فَعَارِضٌ فَذُو انْفِصَالٍ فَبَدَلْ

وأمثلته: ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ - ﴿يَشَآءُ﴾ - ﴿رِئَآءَ﴾ - ﴿ءَآمِّينَ﴾ - ﴿ٱبْتِغَآءَ﴾ - ﴿وَمَحْيَاىَ﴾... عند الوقف عليها، وفيما يأتي بيانٌ للمدِ المقدَّم في كلِّ حالةٍ:

- ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾: المدُّ الثّاني مدُّ بدل وعارض للسُّكون، والمقدَّم هو العارض للسُّكون.

- ﴿يَشَآءُ﴾: متَّصل وعارض للسّكون، والمقدَّم هو المتَّصل.

- ﴿رِئَآءَ﴾: متَّصل وعارض للسّكون وبدل، والمقدَّم هو المتَّصل.

- ﴿ءَآمِّينَ﴾: المدُّ الأوّل بدل ولازم كلمي مثقل، والمقدَّم هو المدُّ اللّازم.

- ﴿وَمَحْيَاىَ﴾: لازم وعارض للسُّكون، والمقدَّم هو اللّازم.

أحكامُ الهمزةِ

* تتغيَّر الهمزة بالتَّسهيل والإبدال والنَّقل والإسقاط.

1. التَّسهيل: هو النُّطق بالهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، فتسهَّل وفق ما يأتي:
   - المفتوحة بينها وبين الألف.
   - المضمومة بينها وبين الواو.
   - المكسورة بينها وبين الياء.

2. الإبدال: إبدال الهمزة بحرف مجانس لحركة الحرف الَّذي قبلها وذلك أن:
   - تبدل بعد الفتحة ألفا.
   - وتبدل بعد الضمة واوا.
   - وتبدل بعد الكسرة ياء.

3. النَّقل: هو نقل حركة الهمزة إلى السَّاكن الصَّحيح قبلها نحو: ﴿قُلۡ أَعُوذُ﴾ (قُلَ اَعُوذُ)- ﴿قُلۡ أُوحِيَ﴾ (قُلُ اوحِيَ)- ﴿قُلۡ إِنِّي﴾ (قُلِ اِنِّي).

4. الاسقاط: هو حذف الهمزة من الكلمة.

أقسام الهمزِ بحسب عدده: الهمزُ ثلاثة أقسام:

أ- همزٌ مفردٌ: وهو ما كان في كلمة واحدة.

ب- همزٌ مزدوجٌ: وقد يكون في كلمة أو في كلمتين.

ج- وقد تجتمع ثلاث همزات في كلمة واحدة.

أ- الهمز المفرد: للهمز المفرد أربع حالات، هي:

1- التَّحقيق: هو بقاء الهمز على الأصل، أي يلفظ ولا يتغيّر، ومثاله: ﴿إِذَا جَآءَ﴾ - ﴿أَخِي﴾...

2- الإبدال: إبدال الهمزة بحرف مجانس لحركة الحرف الَّذي قبلها ويكون الإبدال في الحالات الآتية:

- إذا كانت الهمزة ساكنة، وكانت فاء الكلمة (أوَّل جذر الكلمة) أبدلت حرف مدٍّ من جنس الحركة الَّتي قبلها فتبدل بعد الفتح ألفًا وبعد الضَّم واوًا، ومثاله: ﴿يَاتِينَا﴾ أصلها (يأتينا) - ﴿مُومِنِينَ﴾ أصلها (مؤمنين).

ملاحظة:

يُستثنى ممَّا سبق ما تصرف من كلمة (الإيواء) فإنَّها لا تبدل، وقد وردت في المواضع الآتية: ﴿وَمَأْوِيٰهُ﴾ [المائدة: 72] - ﴿وَمَأْوِيٰهُمْ﴾ [التوبة: 73] - ﴿فَأْوُۥٓاْ﴾ [الكهف: 16] - ﴿تُـْوِيٓ﴾ [الأحزاب: 51] - ﴿مَأْوِيٰكُمُ﴾ [الحديد: 15] - ﴿تُـْوِيهِ﴾ [المعارج: 13] - ﴿اَلْمَأْوِيٰ﴾ [النَّازعات: 39].

- إذا كانت الهمزة مفتوحة، وكانت فاء الكلمة، فإنَّها تبدل واوًا مفتوحة بشرط أن يكون **قبلها ضمٌّ لا غير**، ومثاله: ﴿تُوَاخِذْنَآ﴾ - ﴿يُوَيِّدُ﴾ - ﴿يُوَلِّفُ﴾...

- إذا كانت الهمزة ساكنة، وكانت عين الكلمة، وقبلها كسر فإنَّها تبدل ياءً مدِّيَّة، وذلك في الكلمات الآتية: لفظ (بئس) ﴿بِيسَ﴾ - ﴿بِيسَمَا﴾... (الذئب) ﴿اِلذِّيبُ﴾ - (بئر) ﴿بِيرٍ﴾ ولا يوجد غيرها.

- تبدل الهمزة في الكلمات الآتية: (سأل) ﴿سَالَ﴾ - (النسيء) ﴿اَلنَّسِيُّ﴾ - (منسأته) ﴿مِنسَاتَهُۥ﴾ - (لئلا) ﴿لِيَلَّا﴾ - (لأهب) ﴿لِأَهَبَ﴾ - (اللَّائي) ﴿اِلَّٰٓيِ﴾ للإمام ورش فيها التَّسهيل في الهمزة مع المدِّ والقصر في الألف قبلها.

ملاحظة هامَّة جدًّا:

* كلمة ﴿ رَأَيْتَ ﴾ إذا وقعت قبلها همزة استفهام نحو: ﴿ أَرَآيْتُمْ ﴾ - ﴿ أَرَآيْتَ ﴾ يجوز في الهمزة بعد الراء، الإبدال ألفا خالصة مع إشباع المدِّ، والتَّسهيل بينها وبين الألف.

* كلمة ﴿ هَآنتُمْ ﴾ قرأها الإمام ورش بحذف الألف بعد الهاء (هأنتم) ويجوز فيها الوجهان: الإبدال ألفا خالصة مع إشباع المد، والتسهيل بينها وبين الألف.

3- النقل: هو حذف الهمزة ونقل حركتها إلى السَّاكن الصَّحيح قبلها والمنفصل عنها في كلمة أخرى، ومثاله: ﴿ قُلَ اَعُوذُ ﴾ - ﴿ قَدَ اَفْلَحَ ﴾...

ملاحظات:

* هناك كلمة في القرآن ورد فيها الهمز مُتَّصلًا بالسُّكون، وهي: (ردءًا) وتقرأ عند ورش ﴿ رِدًا ﴾ [القصص: 34] بدون تشديد.

* وقع الخلاف عن الإمام ورش في قوله تعالى: ﴿ كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّے ﴾ فرُوِي عنه الوجهان: النَّقل وعدمه، والثَّاني مُقدَّم لأنَّ الهاء غير أصلية.

* عند الابتداء بلام التَّعريف المنقول إليها ﴿ اَلَاخِرَةُ ﴾ - ﴿ اَلِانسَٰنِ ﴾ يجوز الوجهان:

- إبقاء همزة الوصل والإتيان بلام متحركة بعدها.

- حذف همزة الوصل والابتداء باللَّام.

4- الإسقاط: وقع الإسقاط في قراءة نافع في ثلاث كلمات، هي: ﴿ الصَّٰبُونَ ﴾ - ﴿ وَالصَّٰبِينَ ﴾ - ﴿ يُضَٰهُونَ ﴾ حيث إنَّ أصلَها (الصابئين)، (الصَّابئون)، (يضاهئون).

ب- الهمز المزدوج: هو همز القطع الملاصق لمثله، وهو قسمان:

- ما يقع في كلمة.

- ما يقع في كلمتين.

1- الهمز المزدوج في كلمة واحدة: ويأتي بأن تكون الهمزة الأُولى استفهامية مفتوحة، والثَّانية إمَّا قطعيَّة وإمَّا وصليَّة، ويكون على ثلاثة أنواع:

* همزتان مفتوحتان: تُحقَّق الهمزة الأولى، ويجوز في الهمزة الثَّانية الوجهان:

- **الإبدال**: أي تبدل ألفا.

- **التَّسهيل**: بين بين.

وقد ورد ذلك في الكلمات الآتية: ﴿ءَآنذَرْتَهُمْ﴾ - ﴿ءَآنتُمْ﴾ - ﴿ءَآسْلَمْتُمْ﴾ - ﴿ءَآقْرَرْتُمْ﴾ - ﴿ءَآنتَ﴾ - ﴿ءَآلِدُ﴾ - ﴿ءَآرْبَابٌ﴾ - ﴿ءَآسْجُدُ﴾ - ﴿ءَآشْكُرُ﴾ - ﴿ءَآتَّخِذُ﴾ - ﴿ءَآشْفَقْتُمْ﴾ - ﴿ءَآمِنتُمْ﴾ - ﴿ءَآعْجَمِيٌّ﴾ (13 كلمة).

* مفتوحة فمضمومة: **تحقق** الهمزة الأُولى، **وتسهل** الهمزة الثَّانية بين بين، وقد ورد ذلك في الكلمات الآتية:

﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ - ﴿أَؤُنزِلَ﴾ - ﴿أَؤُشْهِدُواْ﴾ - ﴿أَؤُلْقِيَ﴾ (04 مواضع).

* مفتوحة فمكسورة: **تحقق** الهمزة الأُولى، **وتسهل** الهمزة الثَّانية بين بين، وقد ورد ذلك في الكلمات الآتية:

﴿أَئِنَّكُمْ﴾ - ﴿أَئِنَّ﴾ - ﴿أَئِنَّكَ﴾ - ﴿أَئِذَا﴾ - ﴿أَئِلَٰهٌ﴾ - ﴿أَئِن﴾ - ﴿أَئِفْكًا﴾ - ﴿أَئِنَّا﴾ - ﴿أَئِمَّةَ﴾ (09 كلمات).

2- الهمز المزدوج في كلمتين: ويأتي بأن تكون الهمزة الأولى آخر الكلمة الأُولى والهمزة الثَّانية أوَّل الكلمة الَّتي تليها، وهو على قسمين:

* الهمزتان المتفقتان في الحركة: وتكونان:

- مفتوحتين
- أو مضمومتين
- أو مكسورتين

* الهمزتان المختلفتان في الحركة: وحالاتهما هي:

- مفتوحة فمضمومة
- مفتوحة فمكسورة
- مضمومة فمفتوحة
- مضمومة فمكسورة
- مكسورة فمفتوحة

1) الهمزتان المتفقتان في الحركة:

- الهمزتان المفتوحتان: وذلك في (17 لفظًا) ويجوز في الهمزة الثَّانية وجهان:

* الإبدال أَلِفًا.

* التَّسهيل بين بين وهو المقدَّم.

والمواضع الَّتي وردت فيها الهمزتان مفتوحتين هي:

﴿ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾ - ﴿ جَآءَ أَحَدٌ ﴾ - ﴿ جَآءَ أَحَدَكُمُ ﴾ - ﴿ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ﴾ - ﴿ جَآءَ أَجَلُهُمْ ﴾ - ﴿ جَآءَ أَمْرُنَا ﴾ - ﴿ جَآءَ أَمْرُ ﴾ - ﴿ وَجَآءَ أَهْلُ ﴾ - ﴿ ٱلسَّمَآءَ أَن ﴾ - ﴿ جَآءَ أَحَدَهُمُ ﴾ - ﴿ مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ ﴾ - ﴿ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ - ﴿ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ ﴾ - ﴿ جَآءَ أَجَلُهَا ﴾ - ﴿ جَآءَ أَمْرُ ﴾ - ﴿ شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾ - ﴿ جَآءَ ءَالَ ﴾.

- **الهمزتان المضمومتان**: يجوز في الهمزة الثَّانية وجهان:

* الإبدال واوا ساكنة (مدية) وهو المقدم.

* التَّسهيل بين بين.

وذلك في موضع واحد وهو ﴿أَوْلِيَآءُ اوْلَٰٓئِكَ﴾ [الأحقاف: 32].

- **الهمزتان المكسورتان**: وذٰلك في (14 لفظًا) ويجوز في الهمزة الثَّانية وجهان:

* الإبدال ياء ساكنة (مدية) وهو المقدم.

* التَّسهيل بين بين.

والمواضع الَّتي وردت فيها الهمزتان مكسورتين هي:

﴿هَٰٓؤُلَآءِ ان كُنتُمْ﴾ - ﴿النِّسَآءِ الَّا﴾ - ﴿وَرَآءِ اسْحَٰقَ﴾ - ﴿بِالسُّوٓءِ الَّا﴾ - ﴿هَٰٓؤُلَآءِ الَّا﴾ - ﴿الْبِغَآءِ انَ اَرَدْنَ﴾ - ﴿السَّمَآءِ ان كُنتَ﴾ - ﴿السَّمَآءِ الَى الْاَرْضِ﴾ - ﴿النِّسَآءِ انِ اتَّقَيْتُنَّ﴾ - ﴿لِلنَّبِيٓءِ انَ اَرَادَ﴾ - ﴿النَّبِيٓءِ الَّآ أَن﴾ - ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ ايَّاكُمْ﴾ - ﴿السَّمَآءِ انَّ فِي﴾ - ﴿فِي السَّمَآءِ الَٰهٌ﴾.

2) الهمزتان المختلفتان في الحركة: وتردان بحسب الحالات الآتية:

- **مفتوحة فمضمومة**: تسهل الهمزة الثَّانية بين بين وجهًا واحدًا:

وذلك في موضع واحد هو ﴿كُلَّ مَا جَآءَ امَّةً رَّسُولُهَا﴾ [المؤمنون: 44].

- **مفتوحة فمكسورة**: وذٰلك في (14 لفظًا) وتسهل الهمزة الثَّانية بين بين وجهًا واحدًا وذٰلك في المواضع الآتية:

﴿شُهَدَآءَ اِذْ﴾ - ﴿الْبَغْضَآءَ اِلَىٰ﴾ - ﴿اَشْيَآءَ اِن﴾ - ﴿أَوْلِيَآءَ اِن﴾ - ﴿شَآءَ اِنَّ﴾ - ﴿شُرَكَآءَ اِنْ﴾ - ﴿وَالْفَحْشَآءَ اِنَّهُۥ﴾ - ﴿وَجَآءَ اِخْوَةُ﴾

- ﴿أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ - ﴿زَكَرِيَّآءَ إِذۡ نَادَىٰ﴾ - ﴿ٱلدُّعَآءَ إِذَا﴾ - ﴿ٱلۡمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ﴾ - ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾ - ﴿نَبَإِ إِبۡرَٰهِيمَ﴾.

- مضمومة فمفتوحة: وذلك في (12 لفظًا) وفيها الإبدال فقط (إبدال الهمزة الثَّانية واوًا مفتوحةً) في المواضع الآتية:

﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ إِنَّهُمۡ﴾ - ﴿لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم﴾ - ﴿مَن تَشَآءُ أَنتَ﴾ - ﴿سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡ﴾ - ﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾ - ﴿ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي﴾ - ﴿يَشَآءُ ۝ أَلَمۡ تَرَ﴾ - ﴿ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ﴾ - ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ﴾ - ﴿إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن﴾ - ﴿وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا﴾ - ﴿جَزَآءُ أَعۡدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ﴾.

- مكسورة فمفتوحة: وذلك في (14 لفظًا) وفيها الإبدال فقط (إبدال الهمزة الثَّانية ياءً مفتوحة) في المواضع الآتية:

﴿خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ﴾ - ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ﴾ - ﴿ٱلشُّهَدَآءِ أَن﴾ - ﴿بِٱلۡفَحۡشَآءِ أَتَقُولُونَ﴾ - ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا﴾ - ﴿مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا﴾ - ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا﴾ - ﴿وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ - ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾ - ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَمۡ هُمۡ﴾ - ﴿ٱلسَّوۡءِ أَفَلَمۡ﴾ - ﴿ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾ - ﴿وَلَآ أَبۡنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ﴾ - ﴿مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن﴾.

- مضمومة فمكسورة: وردت هذه الحالة في (19 لفظًا) ويجوز في الهمزة الثَّانية وجهان:

* الإبدال واوًا مكسورة، وهو المُقدَّم.

* التَّسهيل بين بين. وذلك في المواضع الآتية:

﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ - ﴿يَشَآءُ إِنَّ فِي﴾ - ﴿ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا﴾ - ﴿يَشَآءُ إِذَا قَضَىٰٓ﴾ - ﴿مَن نَّشَآءُ إِنَّ رَبَّكَ﴾ - ﴿ٱلسُّوٓءُ إِنۡ﴾ - ﴿مَا نَشَٰٓؤُاْ إِنَّكَ﴾ - ﴿لِّمَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ﴾ - ﴿مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ﴾ - ﴿شُهَدَآءُ إِلَّآ﴾ - ﴿ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ﴾ -

﴿ يَٰزَكَرِيَّآءُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ ﴾ - ﴿ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ - ﴿ ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾ - ﴿ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾ - ﴿ لِمَن يَشَآءُ إِنَّآ ﴾ - ﴿ ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ ﴾ - ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا ﴾ - ﴿ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ ﴾.

وهذه الحالات في الهمز المزدوج لخصها الشَّيخ أيمن رشدي سويد في البيتين الآتيين:

فَـــتْحُ الأولَـــى سَـــهِّلِ فـــتحُ الأخـــرَى أَبْـــدِلِ

غيـــر فـــتح ســـهِّل وكـــذاك أبـــدل

3/ ثلاث همزات في كلمة واحدة: وليس في القرآن من ذلك إلا ثلاث كلمات وهي:

1/ ﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا ﴾ [الزخرف: 58].

2/ ﴿ ءَأَٰمَنتُم ﴾ [الأعراف: 123، طه: 71، الشعراء: 49].

3/ ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ [يونس: 51، 91].

* ﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا ﴾ و﴿ ءَأَٰمَنتُم ﴾: الأُولى والثَّانية مفتوحتان والثَّالثة ساكنة.

الأصل فيهما:
أَأَأْمنتم - أَأَأْلهتنا

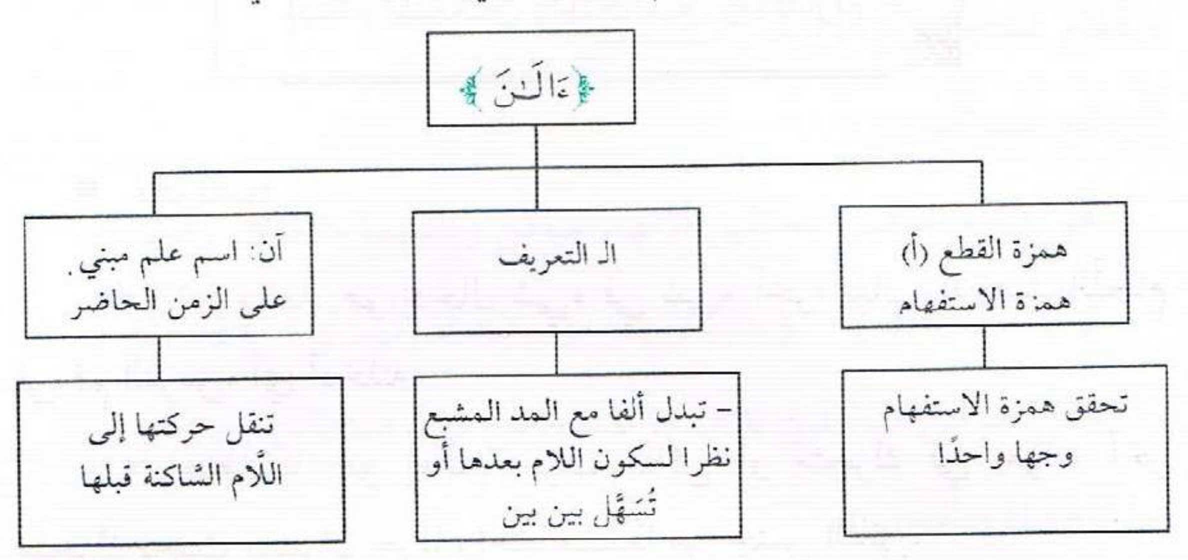
ولورش رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

- تحقيق الهمزة الأُولى.

- وتسهيل الهمزة الثَّانية، ويجري عليها ثلاثة البدل (القصر والتَّوسط والطُّول).

- وإبدال الهمزة الثَّالثة حرف مدٍّ وجهًا واحدًا.

* ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾: ونلخِّص حكم همزاتها في الجدول الآتي:



وبذا وصلت أوجه قراءتها حال الوصل إلى سبعة:

إبدال الهمزة الثّانية مع الطُّول، ومدّ البدل المغير بالنَّقل بعد اللَّام قصرًا وتوسطًا وطولًا (03).

إبدال الهمزة الثّانية مع القصر ومدّ البدل المغير بالنَّقل بعد اللَّام قصرًا فقط (01).

تسهيل الهمزة الثّانية، ومدُّ البدل المغير بالنَّقل بعد اللَّام قصرًا وتوسطًا وطولًا (03).

ومن خلال ذلك فأوجه قراءتها مع قصر البدل 03 أوجه، هي:

- إبدال الهمزة الثّانية مع الطُّول، ومدُّ البدل المغير بالنَّقل بعد اللَّام قصرًا.

- إبدال الهمزة الثانية مع القصر، ومدُّ البدل المغير بالنَّقل بعد اللَّام قصرًا فقط.

- تسهيل الهمزة الثّانية، ومدُّ البدل المغير بالنَّقل بعد اللَّام قصرًا.



إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

• تعريف:

• **الإدغام لغةً:** هو إدخال شيء في شيء آخر، يقال: أدغمت اللِّجام في فم الفرس، أي أدخلته.

• **واصطلاحًا:** هو إدغام حرف ساكن أو متحرك في حرف آخر متحرِّك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشدَّدًا من جنس الثَّاني.

وهو قسمان: إدغام كبير، وإدغام صغير.

أ/ الإدغام الكبير: هو أن يكون الحرف الأوَّل مُتحرِّكًا والثَّاني مُتَحَرِّكًا، ولا وجود لهٰذا الإدغام في رواية ورش إلَّا في مواضع معدودة، هي: ﴿فَنِعِمَّا﴾ أصلها (فَنِعْمَ مَا)، ﴿مَكَّنِّي﴾ أصلها (مَكَنَنِي)، ﴿تَامَنَّا﴾ أصلها (تَامَنُنَا)، ﴿أَتُحَاجُّونِي﴾ أصلها (أَتُحَاجِجُونِي).

ب/ الإدغام الصَّغير: وهو أن يكون الحرف الأوَّل ساكنًا والثَّاني متحرِّكًا، وهو المقصود هنا في هٰذا الدَّرس.

2- أسباب الإدغام: يكون الإدغام بسبب التَّماثل أو التَّجانس أو التَّقارب.

أ/ التَّماثل: هو اتحاد الحرفين المدغمين رسمًا وَاسْمًا (الحرف نفسه).

ب/ التَّجانس: هو اتحاد الحرفين المدغمين مخرجًا واختلافهما صفة.

ج/ التَّقارب: هو تقارب الحرفين المدغمين صفة ومخرجًا، أو صفة فقط، أو مخرجًا فقط.

3- أنواع الإدغام: ليس كلّ حَرفين متجانسين أو متقاربين يدغمان، وإنَّما يُدغم ما نُصَّ عليه ونُقِلَ عن القرَّاء إدغامُهُ.

والتَّقسيم الأشهر للإدغام في علم التَّجويد هو: إدغام المتماثلين، وإدغام المتجانسين، وإدغام المتقاربين.

أ/ إدغام المتماثلين:

هو إدغام حرفين متماثلين أوَّلهما ساكن وثانيهما متحرك، وأمثلته:

﴿ اذْهَب بِّكِتَابِي ﴾ - ﴿ يُدْرِككُّمُ ﴾ - ﴿ رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ ﴾ - ﴿ يُكْرِههُّنَّ ﴾...

وكلُّ حرفين متماثلين يدغمان عند ورش دون استثناء.

ب/ إدغام المتجانسين:

كلُّ حرفين متجانسين -أي متَّحدين في المخرج- يدغمان عند ورش إلَّا ثلاثة مواضع، هي:

﴿ يَلْهَث ذَّلِكَ ﴾ - ﴿ ارْكَب مَّعَنَا ﴾ - ﴿ وَيُعَذِّبْ مَن يَشَاءُ ﴾ (في سورة البقرة).

ويكون إدغام المتجانسين في الأحرف النَّطعية واللَّثوية (وفق الجدول الآتي):

نوع الحروف	تذكير		الحرفان المدغمان	أمثلته
الحروف النطعية	مخرجها من طرف اللِّسان مع أصول الثَّنايا العليا، وهي: التَّاء - الدَّال - الطَّاء	1	ت + د	﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾
		2	ت + ط	﴿ هَمَّت طَّائِفَتَانِ ﴾
		3	د + ت	﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ ﴾
		4	ط + ت (مع بقاء صفتي الاستعلاء والإطباق)	﴿ بَسَطتَّ ﴾ ﴿ أَحَطتُّ ﴾
الحروف اللثوية	مخرجها من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا وهي: الثَّاء - الذَّال - الظَّاء		ذ + ظ	﴿ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾

ج/ إدغام المتقاربين:

ويكون إدغام المتقاربين بين الأحرف الآتية:

- ت + ظ: ﴿كَانَت ظَّالِمَةً﴾

- د + ظ: ﴿لَقَد ظَّلَمَكَ﴾

- د + ض: ﴿وَلَقَد ضَّرَبْنَا﴾

- ذ + ت: في لفظ الاتخاذ والأخذ وما اشتق منهما حصرًا: ﴿اتَّخَذتُّمُ﴾ ﴿أَخَذتُّم﴾، أمَّا نحو: ﴿عُذتُ﴾ - ﴿إِذ تَبَرَّأَ﴾ -...، فليس فيها إلَّا الإظهار.

- ل + ر: ﴿بَل رَّانَ﴾

- ق + ك: ﴿نَخْلُقكُّمْ﴾. لورش فيها -كسائر القُرَّاء- وجهان:

أ- **الإدغام المحض:** فلا يسمع في النُّطق إلَّا حرف الكاف (أَلَمْ نَخْلُكُّمْ).

ب- **الإدغام الناقص:** بحيث تبقى صفة الاستعلاء على الكاف (ألم نخلقكم).

- لام (ال التَّعريف): تدغم في الحروف الشَّمسيَّة. وهي أوائل كلمات البيت الآتي:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ[1]

وذلك في نحو: ﴿الطَّيِّبِ﴾ - ﴿الصَّلَوٰةَ﴾ - ﴿السَّمَاءُ﴾ - ﴿وَالشَّمْسِ﴾...

ملاحظات هامَّة:

- لورش عند الوصل في قوله تعالى: ﴿يسٓ ۝١ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ﴾ وجه واحد هو الإدغام.

---

(1) البيت رقم 27 من تُحفَة الأطفال للجمزوري.

▪ أمّا في قوله تعالى: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾ عند الوصل فَلَهُ الوجهان الإدغام والإظهار.

▪ في مثل قوله تعالى: ﴿بَسَطتَ﴾ - ﴿أَحَطتُ﴾ تبقى صِفَتا الاستعلاء والإطباق في الطاء.

وممّا ينبغي الانتباه لإظهاره عند ورش (وهو من الأخطاء الشَّائعة عند المبتدئين) ما يأتي:

الحرفان المدغمان	مثالهما	الحرفان المدغمان	مثالهما	الحرفان المدغمان	مثالهما
ض+ ط	﴿اضْطُرَّ﴾	ذ+ ز	﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾	ت+ ص	﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾
ض+ ت	﴿أَفَضْتُمْ﴾	ذ+ س	﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾	ب+ م	﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾
ت+ س	﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾	ر+ ل	﴿اغْفِرْ لَنَا﴾	ث+ ذ	﴿يَلْهَثْ ذَٰلِكَ﴾
ل+ ن	﴿جَعَلْنَا﴾	ل+ ظ	﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾	ت+ ث	﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾

وملخص حالات إدغام المتقاربين كما يأتي:

1- إدغام دال (قد) في حرفي الظاء والضاد ومثاله: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ - ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾.

2- إدغام تاء التَّأنيث في حرف الظاء ومثاله: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾.

3- إدغام الذَّال في التَّاء في الفعلين: (اتَّخذتم) و(أخذتم) كيفما ورد ومثاله: ﴿اتَّخَذتُّمُ﴾، ﴿أَخَذتُّمْ﴾.



ياءات الإضافة والياءات الزوائد

• تعاريف:

ياء الإضافة: هي الياء الدَّالة على المتكلِّم المفرد، وتتَّصل بالأسماء والأفعال والحروف، نحو: كتابي -حشرتني- لي.

الياءات الزَّوائد: هي الياءات المتطرفة السَّاكنة المكسور ما قبلها، الزَّائدة في الأسماء والأفعال، المنفصلة رسمًا (لم يرسمن في المصاحف وعزلن عن الخط). وعادة ما يشار إليها في المصاحف الحديثة بالرمز: (ے).

وأهم الفروق بين ياءات الإضافة والياءات الزَّوائد هي:

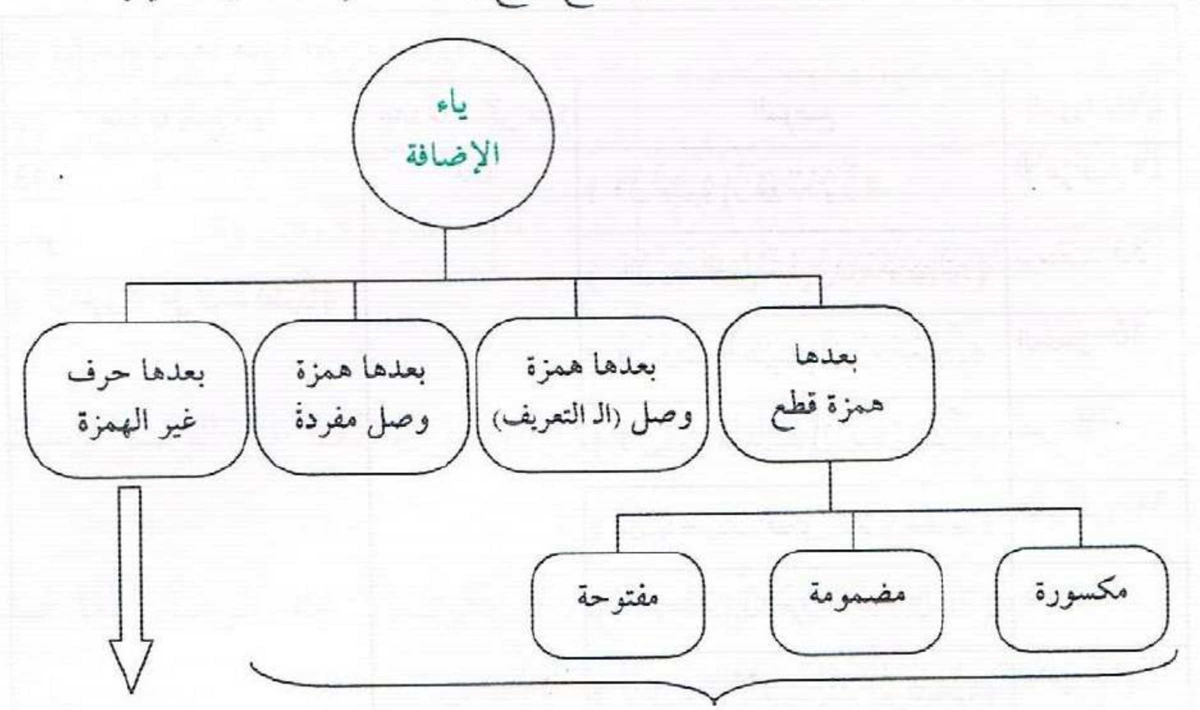
ياءات الإضافة	الياءات الزَّوائد
1- تكون في الأسماء والأفعال والحروف.	1- تكون في الأسماء والأفعال ولا تكون في الحروف.
2- ثابتة في رسم المصاحف العثمانية إلَّا ما استثني.	2- محذوفة في رسم المصاحف العثمانية.
3- اختلف فيها القُرَّاء من حيث الفتح والتَّسكين.	3- اختلف فيها القُرَّاء من حيث الإثباتُ والحذفُ.



1. ياءات الإضافة:

ياءات الإضافة -باعتبار ما بعدها- أربعة أقسام:

والجداول الآتية تبسّط لك مواضع فتح ياءات الإضافة وتسكينها:



تفتح ياءات الإضافة إذا وقع بعدها أحد هذه الحروف إلا في 21 موضعا.

تسكن ياءات الإضافة إذا وقع بعدها أحد هذه الحروف إلا في 11 موضعا.

1- إذا جاء بعدها همزة قطع مفتوحة:

عددها	عدد ما يفتح منها	عدد ما يسكّن منها	الموضع	السورة والآية
99	92 نحو: ﴿ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي ﴾	07	﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾	البقرة: 152
			﴿ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي ﴾	الأعراف: 143
			﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا ﴾	التوبة: 49
			﴿ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴾	هود: 47
			﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾	مريم: 43
			﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ ﴾	غافر: 26
			﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ ﴾	غافر: 60

ملاحظة:

نلاحظ أنَّ ياءات الإضافة فيما سبق جاءت متبوعة بجواب شرط أو جواب طلب إلَّا في موضع واحد هو الآية 49 من سورة التَّوبة.

2- إذا جاء بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ما يفتح منها	عدد ما يسكّن منها	الموضع	السورة والآية
43 نحو: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓ﴾	09	﴿قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	الأعراف: 14
		﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾	يوسف: 33
		﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	الحجر: 36
		﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	ص: 79
		﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾	القصص: 34
		﴿أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾	غافر: 41
		﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ﴾	غافر: 43
		﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾	الأحقاف: 15
		﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾	المنافقون: 10

ملاحظة: نلاحظ أنَّ عامَّة ياءات الإضافة هنا أتبعت بحرف الجرّ (إلى).

3- إذا جاء بعدها همزة قطع مضمومة عددها 10:

عدد ما يفتح منها	عدد ما يسكن منها	الموضع	السورة والآية
08 نحو: ﴿قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ﴾	02	﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِيٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ﴾	البقرة: 40
		﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾	الكهف: 96

ملاحظة: جاء بعد ياء الإضافة جواب شرط أو جواب طلب.

4- إذا جاء بعد ياءات الإضافة همزة (ال التعريف) تفتح دون استثناء، نحو:

﴿إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾ وعددها 14 موضعًا.

5- إذا جاء بعدها همزة وصل منفردة وعددها 7:			
ما يفتح منها 04	السورة	ما يسكن منها 03	السورة
﴿ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِيَ ۝ اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا ﴾	طه: 41، 42	﴿ قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ ﴾	الأعراف: 144
﴿ فِي ذِكْرِيَ ۝ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾	طه: 42، 43	﴿ أَخِي ۝ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ۝ ﴾	طه: 30، 31
﴿ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِيَ اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾	الفرقان: 30	﴿ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾	الفرقان: 27
﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِيَ اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾	الصف: 6	تحذف وصلا وتثبت وقفا	

ملاحظات:

* ما يسكّن من الياءات قبل همزة الوصل يحذف عند الوصل ويثبت عند الوقف.

* فتح الياءات في كلّ الحالات لا يكون إلّا عند الوصل، أمّا عند الوقف فلا يكون إلّا الإسكان مع المدّ الطّبيعي.

* إذا سكّن ما قبل ياء الإضافة، سواء كان مدغمًا فيها نحو: ﴿ عَلَيَّ ﴾ - ﴿ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ ....، أم مظهرًا نحو: ﴿ مَثْوَايَ ﴾ - ﴿ يَا بُشْرَايَ ﴾ ... فلا خلاف في فتحها.

6- إذا جاء بعدها حرف غير الهمزة:				
عددها	عدد ما يسكن منها	عدد ما يفتح منها	الموضع	السورة
30	19 نحو: ﴿ كَفَّارًا ۝ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾	11	﴿ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾	البقرة: 125
			﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾	البقرة: 186
			﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ﴾	آل عمران: 20
			﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾	الأنعام: 79
			﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	الأنعام: 162
			﴿ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴾	طه: 18
			﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾	الحج: 26
			﴿ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	الشعراء: 118

		﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	يس: 22
		﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ۝٢٠ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾	الدخان: 20، 21
		﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝٦﴾	الكافرون: 6

ملاحظة:

نلاحظ أنَّ أغلب ياءات الإضافة جاء بعدها حرف **(اللَّام)**.

❊ ❊ ❊

2. الياءات الزَّوائد:

❊ عددها في القرآن الكريم 47 ياء.

❊ تعامل كالياء المدِّيَّة وصلًا، وتحذف وقفًا مع تسكين الحرف الَّذي قبلها.

❊ والجدول الموالي يبيِّن المواضع السَّبعة والأربعين بالتَّفصيل.

السورة ورقم الآية	موضع الشاهد	السورة ورقم الآية	موضع الشاهد
البقرة: 186	﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ﴾	القصص: 34	﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾
البقرة: 186	﴿إِذَا دَعَانِ﴾	الكهف: 64، 66	﴿نَبْغِ﴾ ﴿تُعَلِّمَنِ﴾
آل عمران: 20	﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ﴾	سبأ: 13 و45	﴿كَالْجَوَابِ﴾ ﴿نَكِيرِ﴾
هود: 46	﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ﴾	فاطر: 26	﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾
هود: 105	﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾	يس: 23، 24	﴿يُنقِذُونِ ۝٢٣ إِنِّي إِذًا لَّفِي﴾
إبراهيم: 14، 40	﴿وَعِيدِ﴾ ﴿دُعَآءِ﴾	الصافات: 56	﴿قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾
الإسراء: 62، 97	﴿أَخَّرْتَنِ﴾ ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾	الشورى: 29، 32	﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِ﴾
الكهف: 17، 40	﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ ﴿يُؤْتِيَنِ﴾	الدخان: 20، 21	﴿تَرْجُمُونِ﴾ ﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾
الكهف: 24	﴿وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي﴾	الملك: 17، 18	﴿نَذِيرِ﴾ ﴿نَكِيرِ﴾

طه: 93	﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾	القمر: 6، 8، 16، 18، 21، 30، 37، 39	﴿الدَّاعِ﴾ ﴿وَنُذُرِ﴾
الحج: 25	﴿وَالْبَادِ﴾ ﴿نَكِيرِ﴾	الفجر: 4، 9، 15، 16	﴿إِذَا يَسْرِ﴾ ﴿بِالْوَادِ﴾ ﴿أَكْرَمَنِ﴾ ﴿أَهَانَنِ﴾
النمل: 36	﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ﴾	ق: 14، 41، 45	﴿وَعِيدِ﴾ ﴿الْمُنَادِ﴾ ﴿وَعِيدِ﴾
غافر: 15، 32	﴿التَّلَاقِ﴾ ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾		

● ملاحظة:

هناك خمس كلمات رُسمت الياء فيها وليست من الزَّوائد هي: ﴿نَبَإِي﴾ - ﴿وَمِنْ آنَاءِي﴾ - ﴿تِلْقَاءِي﴾ - ﴿وَرَاءِي﴾ - ﴿وَإِيتَاءِي﴾.



الوقف والابتداء

بعد معرفة أحكام التَّجويد لابدَّ من معرفة أحكام الوقف والابتداء، فلقد عرَّف بعض العلماء التَّجويد بأنَّه: «تجويد الحروف ومعرفة الوقوف».

فكلٌّ من الوقف والابتداء عِلم قائم بذاته يمكّن من معرفة محالّ الوقف ومحالّ الابتداء في القرآن الكريم، ما يصحُّ منه وما لا يصحُّ.

وفائدة معرفة الوقف والابتداء: صون النَّص القرآني من أن تنسب فيه كلمة إلى غير جملتها.

1. الوقف:

الوقف لغةً: الكفُّ والمنع.

واصطلاحًا: هو قطع الصَّوت على كلمة قرآنيَّة بزمن يتنَّفس فيه عادة، بنيَّة استئناف القراءة.

* أنواع الوقف:

الوقف ثلاثة أنواع:

وقف اختياري: وهو التَّوقف عمدًا، وهذا النَّوع هو الَّذي تتعلّق به أحكام الوقف.

وقف اضطراري: وهو التَّوقف على كلمة اضطرارًا، لانقطاع نَفَس أو عطاس أو نسيان...

وقف اختباري: وهو الوقف على كلمة ليست محلَّ وقف لأجل الاختبار والتَّعلُّم، كأن يقول الأستاذ لتلميذه: كيف تقف على كذا لو اضطررت؟

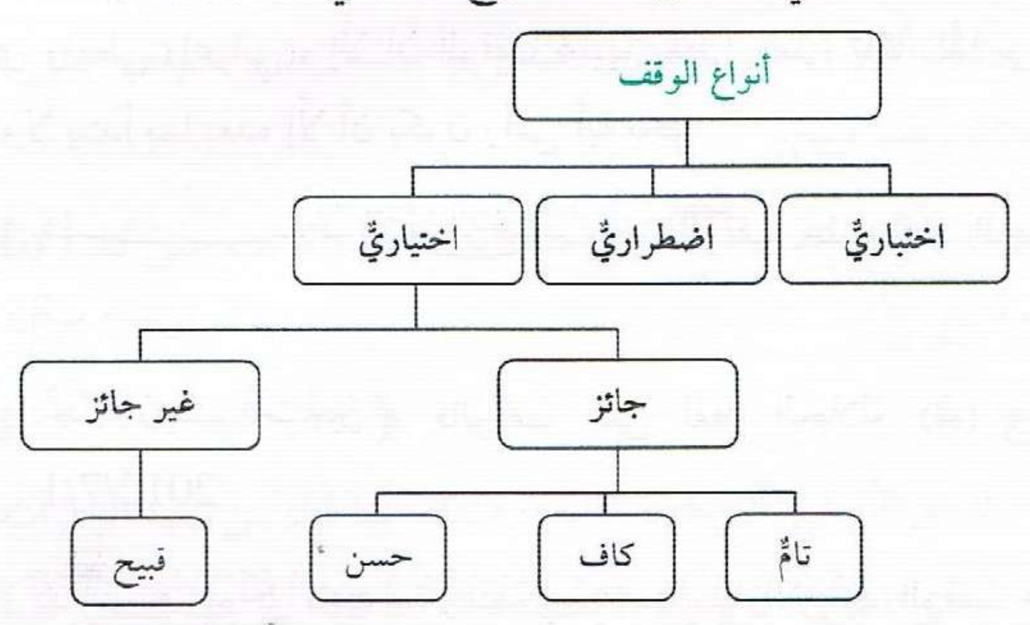
* **الوقف الاختياري**: وهو نوعان:

1) **جائز**: وهو ثلاثة أنواع:

- تام
- وكاف
- وحسن

2) **غير جائز**: وهو القبيح.

والمخطط الآتي يلخِّص هذه الأنواع، وسيأتي تفصيلها بحول الله:



ملاحظة هامَّة جدًّا:

يتعلَّق كلٌّ من الوقف والابتداء بالإعراب، وقد وضع علماء الرَّسم رَحِمَهُمُ اللَّهُ علامات وقف تسهيلًا على القراء، وسيأتي ذكرها.

فائدة: القاسم المشترك بين الأنواع الثَّلاثة للوقف الاختياري الجائز (التَّام والكافي والحسن) أنَّ كلًّا منها يعطي معنى تامًّا.

1- الوقف التَّام: هو الوقف على كلمة قرآنيَّة ليس بينها وبين ما بعدها تعلُّق لفظي (إعرابي) ولا معنوي. ويوقف عليه ويبتدأ بما بعده نحو:

﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۞ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۞ ﴾.

فالوقف على كلمة (المفلحون) هو وقف تام.

2- الوقف الكافي: هو الوقف على كلمة قرآنيّة بينها وبين ما بعدها تعلُّق معنوي لا لفظي (إعرابي). ويوقف عليه ويبتدأ بما بعده نحو:

﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۞ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ﴾.

فالوقف على كلمة (لا يومنون) هو وقف كاف.

3- الوقف الحسن: هو الوقف على كلمة قرآنيّة بينها وبين ما بعدها تعلُّق معنوي ولفظي (إعرابي)، إلَّا أنَّ الوقف عليها يعطي معنى تامًّا، لذا يوقف عليه ولا يبتدأ بما بعده إلَّا أن يكون رأس آية نحو:

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾، فالوقف على لفظ الجلالة (الله) وقف حسن.

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ فالوقف على لفظ الجلالة (الله) وقف حسن. 2012/7/1

﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۞ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ الوقف على كلمة (تتفكرون) وقف حسن، إلا أن الابتداء بما بعدها (في الدنيا) جائز لأنها رأس آية. والابتداء برؤوس الآي سنة.

﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ۞ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۞ ﴾ الوقف على كلمة (مصبحين) وقف حسن، إلَّا أنَّ الابتداء بما بعدها (وباللَّيل) جائز لأنَّها رأس آية، والابتداء برؤوس الآي سنَّة.

4- الوقف القبيح: هو الوقف على كلمة قرآنيّة بينها وبين ما بعدها تعلُّق معنوي ولفظي (إعرابي)، والوقف عليها يعطي معنى ناقصًا أو خاطئًا،

وهذا النَّوع ينبغي ألَّا يُتعمَّد الوقف عليه، فإن وقف عليه القارئ مضطرًّا أعاد نحو:

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ فالوقف على كلمة (بسم) وقف قبيح.

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ فالوقف على كلمة (الحمد) وقف قبيح.

﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾ فالوقف على كلمة (حملته) وقف قبيح.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ ﴾ فالوقف على كلمة (الصلاة) وقف قبيح.

﴿ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ ﴾ فالوقف على كلمة (فأكله) وقف قبيح.

توضيح:

- **التعلُّق اللَّفظي**: أن يكون ما بعده متعلِّقًا بما قبله من جهة الإعراب.

- **التعلُّق المعنوي**: أن يكون ما بعده متعلِّقًا بما قبله من جهة المعنى فقط.

قاعدتان هامَّتان في الوقف:

* الوقف على رؤوس الآي سنَّة مطلقًا.

* ليس في القرآن وقف واجب شرعًا ولا حرام، إلَّا ما أفسد المعنى وتُعُمِّد الوقف عليه.



تنبيهات:

قال العلماء:

لا يوقف على الفعل دون فاعله نحو:

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾.

ولا على الفاعل دون مفعوله نحو:

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾.

ولا على حرف الجرِّ دون مجروره نحو:

﴿ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾.

ولا على المضاف دون المضاف إليه نحو:

﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾.

ولا على المبتدأ دون خبره.

فإنَّ وقف القارئ على نوع منها مضطرًا أعاد ربط السَّابق باللَّاحق.

ولا يوقف على الموصوف دون صفته.

ولا على المعطوف عليه دون المعطوف (عطف المفردات لا عطف الجمل).

ولا عل صاحب الحال دون الحال.

ولا على العدد دون المعدود.

ولا على المؤكد دون التوكيد.

ولمَّا كان الإلمام بالإعراب من قبل عامَّة النَّاس صعبًا، جعل سادتنا العلماء علامات للوقف تسهيلًا على القرَّاء. وملخَّصها في الجدول الآتي:

نوع الوقف	علامته في المصحف	معناه	مثاله
الوقف اللّازم	م	ولا يقصد به اللزوم الشرعي، ولكن إذا أردت أن تفهم المعنى تماما فقف هنا حتى لا يفهم منك خلاف المعنى.	﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ﴾
الوقف الممنوع	لا	لا تتوقف لأن التوقف هنا يُفهم معنى خلاف المراد (إما لعدم اكتمال المعنى أو لمعنى فاسد).	﴿قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾
الوقف الجائز	ج	علامة الوقف الجائز جوازا مستوي الطرفين أي لك الوقوف إن أردت ولك غير ذلك.	﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ﴾
الوقف الجائز مع كون الوقف أولى	قلى	يجوز الوصل، والوقف أولى.	﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾
الوقف الجائز مع كون الوصل أولى	صلى	يجوز الوقف، والوصل أولى.	﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ﴾
وقف المراقبة أو الوقف المتعانق	∴ ∴	إذا وقف على أحد الموضعين لم يوقف على الآخر.	﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾

وهذه العلامات هي في مصاحف المشارقة، أمّا عند المغاربة فعلامة الوقف هي: (ص)، وهي أول كلمة (صه) الّذي هو اسم فعلٌ أمر بمعنى (قف).

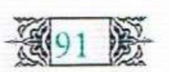
***

الوقف والقطع والسَّكت:

* الوقف:

الوقف لغةً: الكفُّ والمنع.

واصطلاحًا: هو قطع الصَّوت على كلمة قرآنيّة بزمن يُتنفَّس فيه عادة بنيّة استئناف القراءة.



* القطع:

القطع لغةً: من قطع أي أزال وأبان.

واصطلاحًا: هو قطع الصَّوت على كلمة قرآنيَّة بنيَّة التَّوقُّف عن القراءة، ومحلُّه رؤوس الآي.

* السَّكت:

السَّكت لغةً: الصَّمت، وهو خلاف النُّطق.

واصطلاحًا: هو قطع الصَّوت على حرف قرآني بزمن لا يتنفَّس فيه عادة بنيَّة استئناف القراءة.

* * *

2. الابتداءُ:

* الابتداءُ:

- الابتداءُ لغةً: هو فِعْلُ الشَّيء أوَّلًا.

- واصطلاحًا: هو الشُّروعُ في التِّلاوةِ بعد قطع أو وقف.

* أنواع الابتداء: الابتداءُ نوعان:

النَّوع الأوَّل: بدء اختياري: وهو قسمان:

1- بدء حقيقي: يجب أن يكون بآية مستقلَّة بالمعنى عمَّا سبقها، أي أن يبدأ القارئ بشيءٍ مستقلّ المعنى، كبداية سورة أو بداية قصَّة أو بداية حُكم شرعي...

2- بدء إضافي: وهو بدء القراءة بعد وقف، فإذا أضفناه لِمَا قبله فهو بدء إضافي، وهو ثلاثة أنواع:

• تام.

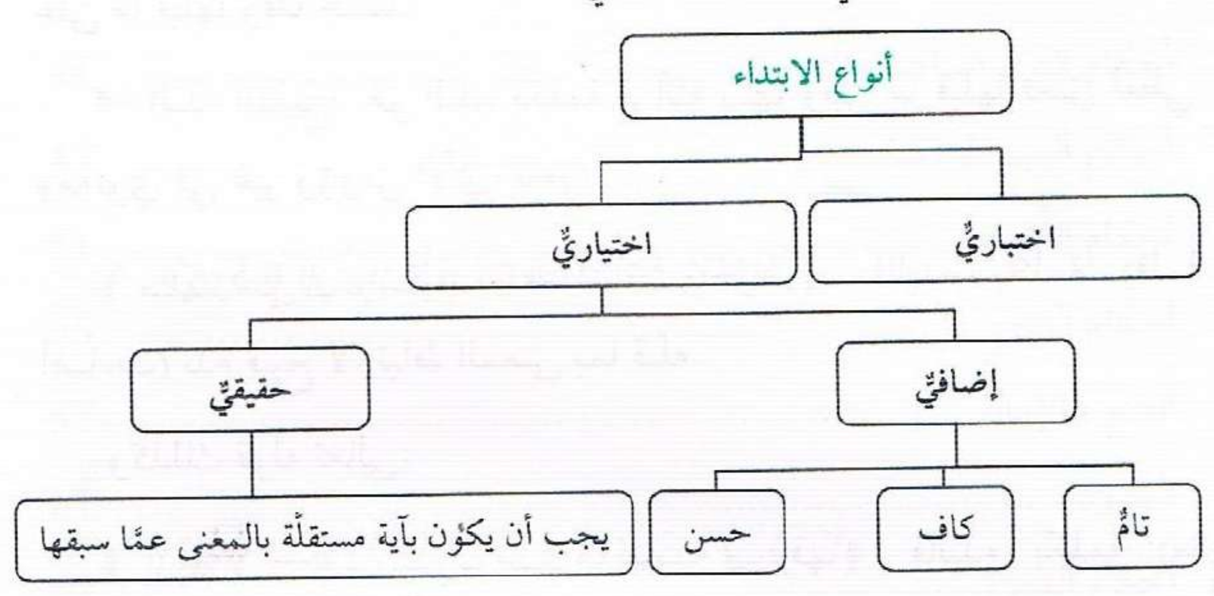
• وكاف.

• وحسن.

النَّوع الثَّاني: بدء اختباري: وهو ابتداء لأجل الاختبار والتَّعلم، كأن يقول الأستاذ لتلميذه كيف تبدأ على كذا.

***

نلخِّص ما قلناه في المخطَّط التَّالي:



1- البدء التَّام: هو البدء بكلمة قرآنيَّة ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ولا معنوي، نحو:

﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝﴾ فالبدء بكلمة (ولقد) بدء تام.

ملاحظة هامَّة: إذا كان الوقف تاما فإن البدء بما بعده بدء تام أيضا.

2- البدء الكافي: هو البدء بكلمة قرآنيَّة بينها وبين ما قبلها تعلُّق معنوي، لا لفظي، نحو:

﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ ۝٢٦ فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ ﴾ فالبدء بكلمة (فقال) بدء كاف.

3- البدء الحسن: هو البدء بكلمة قرآنيَّة بينها وبين ما قبلها تعلُّق لفظي ومعنوي، ولا يصحُّ ذلك إلَّا على رؤوس الآي، نحو:

﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ۝٢١٩ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ ﴾.

﴿ وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ ۝١٣٧ وَبِٱلَّيۡلِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ۝١٣٨ ﴾.

فالبدء الحسن منحصر في البدء على رؤوس الآي الَّتي يكون الوقف على ما قبلها وقفًا حسنًا.

4- البدء القبيح: هو البدء بكلمة قرآنيَّة بينها وبين ما قبلها تعلُّق لفظي ومعنوي في غير رؤوس الآي، نحو:

﴿ مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ﴾ فالبدء بكلمة (فلما أضاءت) بدء قبيح لارتباط المعنى بما قبله.

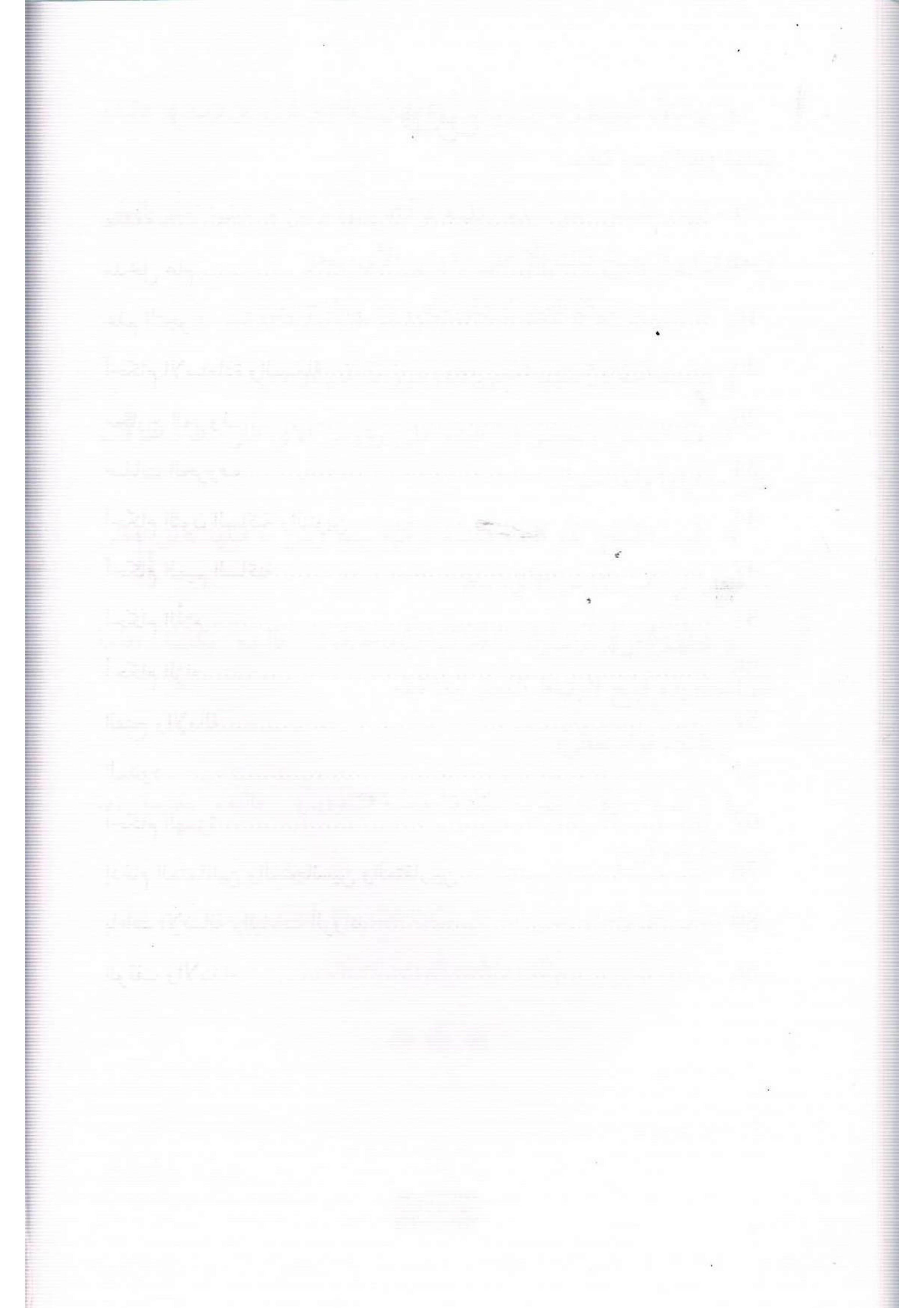
وكذلك قوله تعالى:

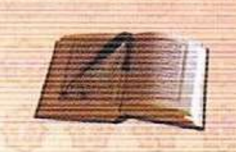
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ ﴾ فالبدء بكلمة (ما بعوضة) بدء قبيح.

والله تعالى أعلى وأعلم وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا والحمد للهِ ربِّ العالمين.



فهرس



بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

إجازة في القرآن الكريم

برواية ورش عن نافع بقصر البدل

مسعود بن الافي بودوخة

برواية ورش عن نافع

السبت بتاريخ ٩ / ربيع الثاني / ١٤٣٠ هـ الموافق ٤ / نيسان / ٢٠٠٩ م

شهد لهذه الإجازة

الشيخ محمد عبد الهادي بن الشيخ عزت الأفغاني

شهد لهذه الإجازة

الشيخ محمد غسان بن الشيخ قاسم الحبا

المجيز

خادم القرآن الكريم

رياض بن عدنان الصعب



بيت الحكمة

رقم الإيداع القانوني: 2013-4207

ردمك: 7 19 416 9931 978

9 789931 416197